

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع العمل والتنظيم

فعالية التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي في جائحة كورونا

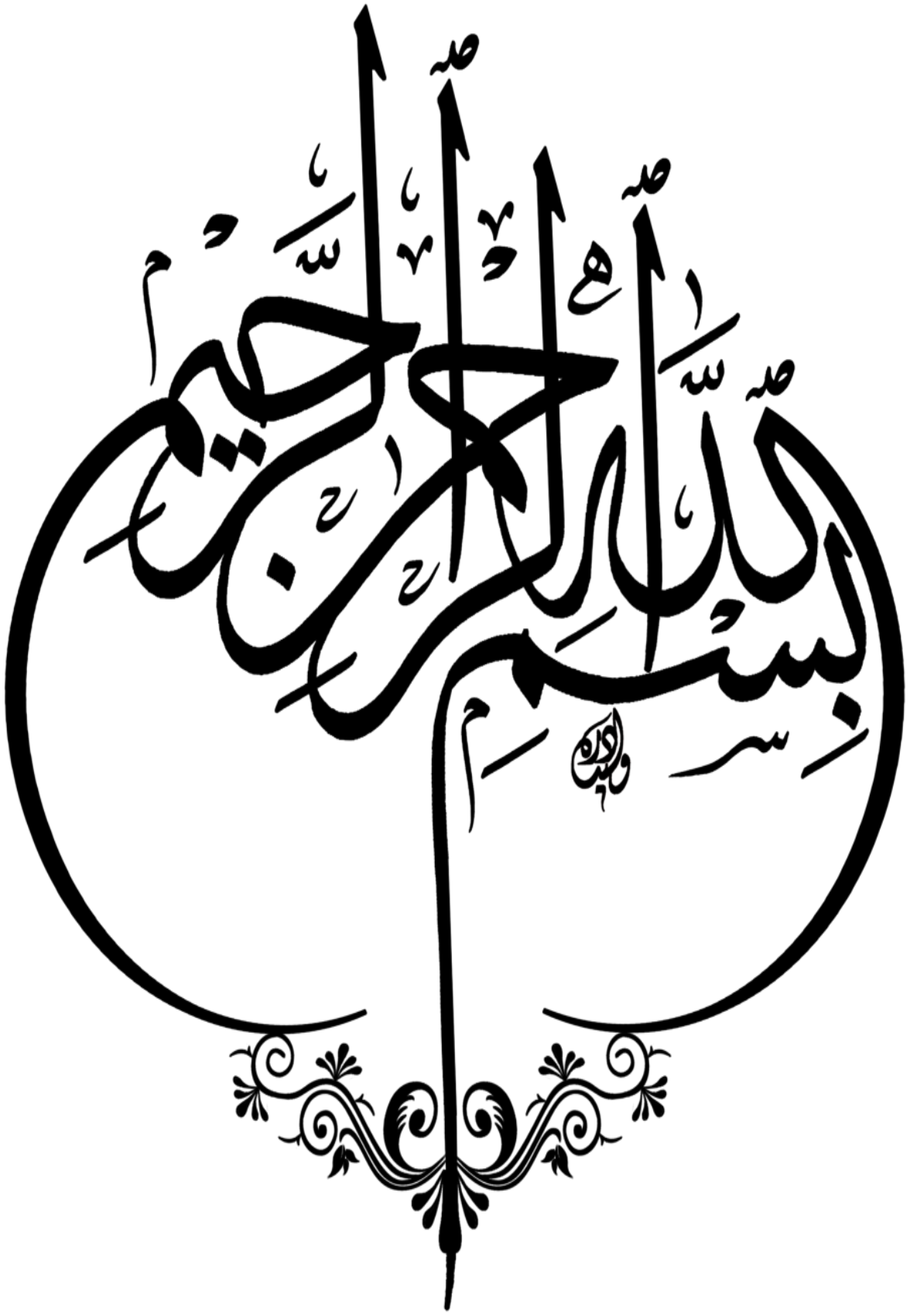
تحت إشراف الاستاذة:
بن مهرة ليندة لطيفة

من إعداد الطالبة:
سبايب منال

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
د . قنانش محمد	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
د . بن مهرة ليندة لطيفة	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا و مقرا
أ . القزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر - أ -	مناقش

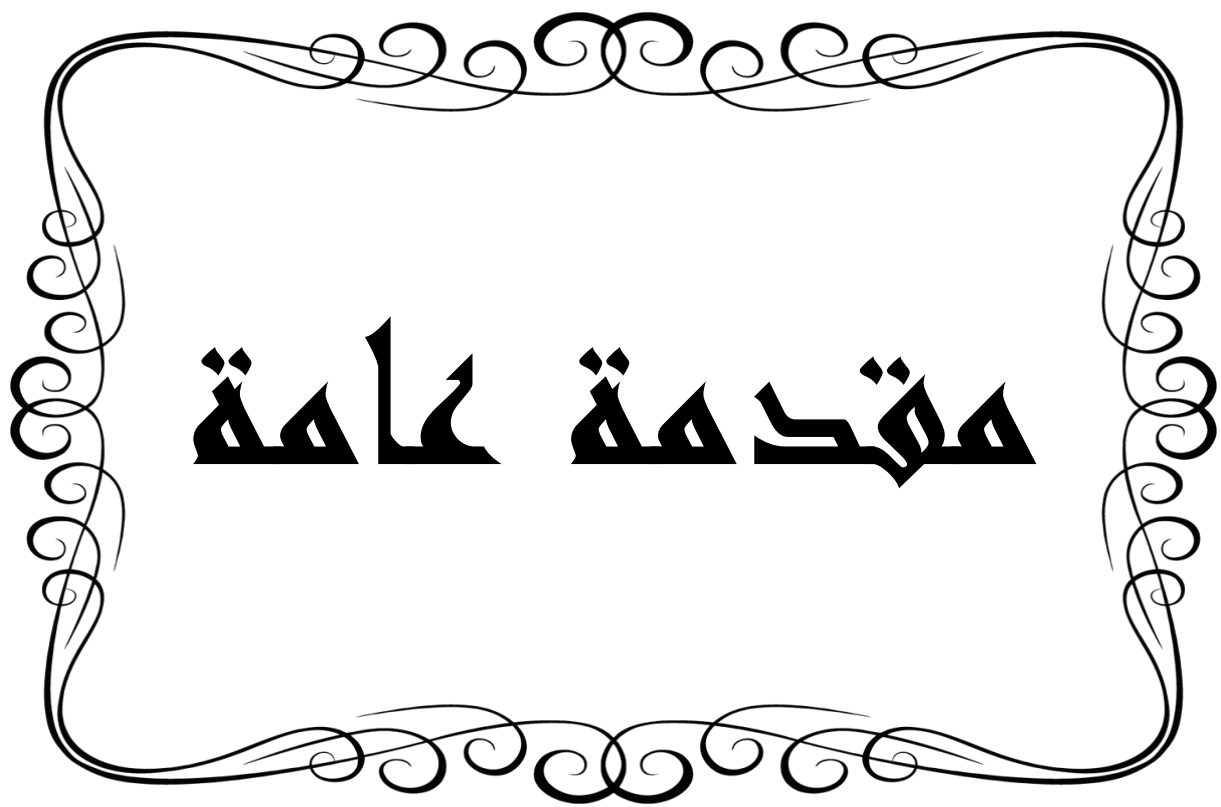
السنة الجامعية: 2021 - 2022



إهداء

قبل كل شئ أحمد الله و أشكره سبحانه عز و جل الذي وفقنا في اتمام هذا العمل
أشكر كل الشكر أهم و أعز شخصين في حياتي والدي اللذان كانا لي سنداً في
مشواري الدراسي متمنية لهما طول العمل و الصحة و العافية.
إلى إخوتي سبايب رباب و مروى و شيخ متمنية لهم النجاح في مشوارهم الدراسي
و التوفيق في حياتهم .
و إلى أستاذتي الفاضلة و المؤطرة بن مهرة ليندة على توجيهاتها و نصائحها القيمة
و تواضعها الذي أظهرته لنا طيلة المشوار .
و إلى صديقتي " الحبيب دحو سلسبيل " التي رافقتني في المذكرة و مساعدتها لي
بملاحظاتها القيمة
و في الاخير أتقدم بالشكر لشخص عزيز على قلبي كان لي خير رفيق و مشجع في
مشواري الدراسي .
كما نشكر كل من ساهم في عملنا هذا المتواضع من بعيد و قريب

سبايب هنال



مقدمة

شهد العالم في الربع الأخير من القرن العشرين تطورات تكنولوجية و تقنية و معلوماتية و انفتاح على الثقافات المختلفة. الأمر الذي يحتم من القائمين على المؤسسات التعليمية التعايش مع كل المتغيرات العالمية .

و كان لثورة المعلومات و الاتصال دور الزيادة في هذا التحول . فهي مكنت الإنسان من فرض سيطرته على الطبيعة إلى حد أصبح عامل التطور المعرفي أكثر تأثيرا في الحياة من بين العوامل الأخرى. المادية و الطبيعية . فقد باتت المعلومات موردا أساسيا من الموارد الاقتصادية , المكمل للموارد الطبيعية فمع التطور الهائل للأنظمة المعلوماتية تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى احد أهم جوانب تطور الاقتصاد العالمي .

و قد أحدثت هذه الثورة جملة من التحولات التي طالت مختلف جوانب حياة المجتمع و خاصة الجانب التعليمي الأمر الذي حتم من القائمين على المؤسسات التعليمية التعايش مع كل المتغيرات نتيجة للظروف التي عانى منها العالم بأكمله و المتمثلة في انتشار فيروس كورونا و الذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة فقد وجدت المؤسسات التربوية خاصة منظومة التعليم العالي نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم و التعلم .

في دراستنا الحالية سوف نحاول دراسة فاعلية التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي ذ و عليه فقد كانت الدراسة متكونة من جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي و قد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول الأول لنحدد فيه الإطار المنهجي من خلال الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع ثم تعرضنا للإشكالية و الفرضية مع تحديد للمفاهيم و المصطلحات بالإضافة إلى أسباب اختيارنا للموضوع و أهمية و أهداف الدراسة

أما الفصل الثاني خصصناه لدراسة التعليم عن بعد من خلال ثمانية عناصر و هي مفهوم التعليم عن بعد و نشأة التعليم عن بعد ثم التطور التاريخي للتعليم عن بعد ثم تجربة التعليم عن بعد في الجزائر

و أساسيات التعليم عن بعد و أهداف التعليم عن بعد ثم مزايا و عيوب التعليم عن بعد و أخيرا مقترحات لإنباح عملية التعليم عن بعد ثم قمنا بخلاصة للفصل .

اما الفصل الثالث خصصناه لدراسة التحصيل الدراسي فتعرضت إلى ثمانية عناصر أولا مفهوم التحصيل الدراسي ثانيا مظاهر التحصيل الدراسي ثالثا أسباب تدني و ضعف التحصيل الدراسي رابعا عوامل التحصيل الدراسي خامسا قياس التحصيل الدراسي سادسا جوانب التحصيل الدراسي سابعاً اهداف التحصيل الدراسي ثامنا اهداف التحصيل الدراسي و في الأخير خلاصة للفصل .

اما فيما يخص الفصل الرابع فخصصناه لنبرز فيه اهم الاجراءات المنهجية للبحث الميداني بدءا بتمهيد الذي يوضح مسار الفصل مروراً بمجالات الدراسة المجال المكاني و الزماني و البشري للدراسة و صولا للعينة و خصائصها فالمنهج المستخدم و تقنيات البحث .

اما الفصل الخامس خصصناه للدراسة الميدانية قمنا بالتحليل الكيفي لاسئلة المقابلة ثم تحليل الفرضية ثم توصلنا من خلال ذلك الى الاستنتاج العام و في الأخير خاتمة عامة .



المدخل المنهجي
للبحث

✓ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

د. سامي محيل العنزي ود. عبد حمود السعيد ،التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة كوفيد 19 وامكانية الإفادة منها في الدولة الكويت ،مجلة الدراسات والبحوث التربوية ،دولة الكويت العدد 1، يناير 2021،ص252، 276

تستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع التعلم عن بعد في فلندا ومجابهة أزمة كوفيد19 والإفادة منها في دولة الكويت باعتبار أن جائحة كورونا ضربت العالم دون استثناء وإصابته بالشلل حيث تم تعطيل جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها و كذلك تعطيل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ولم تكن الكويت استثناء عن ذلك ، فقد توقفت المؤسسات التعليمية فيها وقد توجهت العديد من دول العالم إلى التعلم عن بعد لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة بسبب الوباء مما جعل العديد من هذه الدول تواجه مشكلات عند استخدام التعلم عن بعد نتيجة عدم توافر البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعلم ، مما دعت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة والتي حاولت من خلالها الإجابة عن التساؤلات التالية :

ما مفهوم التعلم عن بعد ومراحل تطوره وأهدافه ومبرراته؟.

ماهي جائحة كورونا وكيف أثرت على التعليم؟.

ماهي التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في دولة كويت؟

ما خبرة فلندا في التعلم عن بعد ومدى استفادة دولة كويت منها؟.

و بين أهم النتائج هذ الدراسة :

تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في دعم التعلم عن بعد من خلال دعم شبكات المدارس.

مراجعة مقومات البنية التحتية المادية والبشرية والتقنية للمؤسسات التعليمية والعمل على توفير أفضل البنى التحتية لمجابهة الأزمات.

الإستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تجاربها مع التعلم عن بعد وذلك من خلال ارسال البعثات التعليمية لتلك الدول وجلب بعض المتخصصين من هذه الدول لتدريب المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التكنولوجية وتأهيلهم المستمر بالمهارات والتقنيات.

تقييم :

بالرغم ما توصلت إليه هذه الدراسة إلا أن هناك بعض النقاط تفادوها من بينها وجود صعوبات متعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي سواء لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة وأيضاً صعوبات بالبرامج الالكترونية المستخدمة مثل تحديد زمن معين للمحاضرة .

الدراسة الثانية:

سمير المهدي كاظم .واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا رسالة ماجستير في التربية كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط قسم الإدارة والمناهج سنة 2021.

يعتبر التعلم عن بعد نوع من أنواع التعلم الذي طال الحديث عنه والعدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديلاً وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي .

حيث أشار المسؤولون في الجامعات العراقية ، إلى قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم عن بعد والتعلم باعتباره أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على التعليم ، في ظل القصور في عملية تقييم تجربة استخدام التعليم عن بعد تفسر الحاجة إلى القيام بالدراسة الحالية للتعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا والإجابة عن الإشكالية التالية:

ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

وجود عقبات وتحديات تواجه الطلبة خلال تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة في حين وجود جائحة كورونا ، إضافة إلى ضعف المهارات التقنية والبنية التحتية والذي أثر على الواقع عدم تهيئة إدارة الجامعة لمواجهة التعليم الوجيه في الجامعات والتعامل وفق هذه الظروف مع كل أطراف العملية التعليمية بما فيها الطلبة ، حيث تبين أن هناك قصور في عملية التواصل ولاستخدام تطبيق التعلم عن بعد .

ظهور العديد من المعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس خاصة وتعليم عن بعد عامة مثل فهم خصائص المتدربين واحتياجاتهم وتغطية محتوى المقرر والتركيز على الأهداف التربوية .

عدم القدرة الكثير من الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم .

التقييم:

رغم ما تم التطرق إليه من خلال هذه الدراسة إلا أنه بعض النقاط والتي لم يتم التركيز عليها وإنما تم فقط مناقشة الجانب السلبي وما ينتج عنه من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة لكن ما قد نسي أن التعليم عن بعد يوفر تواصلًا مباشرًا مع الطلبة ويعزز قيمة التعليم من خلال العرض على المتعلم مع التباعد الاجتماعي المطلوب ضمن الإجراءات الوقائية في مواجهة كوفيد19 وأيضًا قد ساهم التعلم عن بعد من تمكين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية من استخدام وسائل التواصل الإلكتروني وتسخيرها للعملية التعليمية والإدارية .

ممكن التعلم عن بعد أعضاء هيئة التدريس من معرفة أنظمة التعلم الإلكتروني ل....

سهل التعليم عن بعد للطلاب التغلب على البعد المكاني حيث استطاع الطلبة من مواصلة الدراسة رغم وجودهم في أماكن بعيدة عن الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية.

الدراسة الثالثة:

بلكر محمد . قيدوم أحمد واقع تفاعل الطلبة مع منصة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا مجلة دولية للاتصال الاجتماعي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم العدد 3 المجلد 8. 2021 ص 21/10

يعد التعلم الإلكتروني أحد أنواع المدى الطويل في مجال التدريس المناهج بصفة خاصة وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتعلم عن الإلكتروني خصوصًا أثناء جائحة كورونا أين توقف الاعتماد على المنصة الإلكترونية كبديل للتعليم الحضوري كان هناك تباينًا في تفاعل الطلبة باختلاف التخصصات والمستويات أرجعها بعض الأساتذة إلى الصعوبات وعراقيل من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع تفاعل واستخدام الطلبة من مختلف التخصصات بجامعة عبد الحميد بن باديس للمنصة الرقمية، وكذا الوقوف على العراقيل التي تضيق تعميم التعلم الجامعي الإلكتروني بهدف الخروج باقتراحات من شأنها وضع خطة عملية تنتج الاستفادة من مزايا التعلم الرقمي وتعميمه.

مما سبق تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع تفاعل الطلبة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما واقع استخدام الطلبة لمنصة مودل خلال جائحة كورونا؟.

من أهم نتائج هذه الدراسة :

استجابة الكثير من نصف الطلبة للمنصة الإلكترونية وأن أغلب الطلبة لديهم مهارات تمكنهم من التفاعل مع هذه المنصة بكل سهولة وأريحية.

شدة الإقبال على المنصة الالكترونية وخاصة في الأيام الأولى من التوقف عن التعليم الحضوري وبداية إدراج المحاضرات والدروس بالمنصة.

تقييم :

بالرغم ما جاء به الباحثان في هذه الدراسة من نتائج إيجابية ومن خلال استعمال هذه المنصة الالكترونية لكن ما قد نسي التطرق إليه أنه ليس كل الطلبة لديهم تفاعل كبير مع المنصة فمنهم من يعاني من صعوبة الإمكانيات المادية التي تكون عائقا أمام الطالب في عدم استعمال للمنصة ومنهم من لا يمتلك جهاز إعلام آلي أو هاتف ذكي .

وأیضا ما قد يعيق الطالب عن استخدامه للمنصة هو أن الدروس غير منظمة عندما لا يفهم عنصرا لا يتمكن من طرح أسئلة.

الدراسة الرابعة:

راضية فراد ، عابدي أدمية ،التعليم الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين التربية الإعلامية والتحصيل الدراسي بمجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، جامعة بني سويف اتحاد الجامعات العربية مايو 2020 ص 183/149.

انطلقت هذه الدراسة من أهمية التعليم بصفة عامة وأهمية التعليم الالكتروني بصفة خاصة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي فقد أثبتت عدة دراسات أن تعليم الإلكتروني دور فعال يساهم في مساعدة الأطفال والشباب والكبار على اكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجون إليها لتحسين حياتهم العملية والمعرفية والاضطلاع بدور فعال في بناء مجتمعات أكثر رقيا وتقدما.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للمتعلم باعتبارها أحد أهم ركائز التربية الإعلامية.

الكشف عن مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التربية الإعلامية ورفعها لمستوى التحصيل الدراسي للمتعلم.

تقييم:

أهم ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة هو فقط الجانب الإيجابي للشبكات التواصل الاجتماعي والتي ساهمت في رفع مستوى الدراسي لكن ما قد نسي أنه لشبكات التواصل أيضا الجانب سلبي تتمثل في استخدام الانترنت دون تنظيم ساعات الاستخدام خاصة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت دون اشراف.

__ عدم متابعة وقت استخدام الطلاب للشبكة مما يتيح لهم المجال للوصول لبرامج مضیعة للوقت.

__ تقليل من قدرات الطالب على البحث والتعلم.

__ فقدان الطالب للحافز وذلك من خلال اعتماده على البيئة الافتراضية بدلا من العالم الحقيقي لاكتساب المعرفة.

الدراسة الخامسة:

بوخديمي صبيحة، بن عاشور الزهرة وسياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسة تحليلية للتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العلمي الجزائري، مجلة مدارات سياسية، جامعة لونيبي على البلدة 2، المجلد 4 العدد 4 سنة 2020، ص 70/59.

استهدفت هذه الدراسة أهم القرارات والتعليمات التي أصدرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها الجامعة الجزائرية وجامعات العالم في ظل جائحة كورونا بحيث أثرت هذه الجائحة على نمط يسر جميع القطاعات مما دعت إلى توقيف الدراسة واتخاذ إجراءات خاصة وذلك بإصدار تعليمة من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي في 29 فيفيري 2020 وذلك لتفادي السنة البيضاء، وهذا باللجوء إلى التعليم عن بعد كبديل لتأمين مواصلة السنة الجامعية.

ومن بين أهم النتائج هذه الدراسة:

إن التعليم عن بعد قد ساهم في سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمدرين مؤهلين في بعض المجالات كما عمل على تلاشي ضعف الإمكانيات جعل التعليم عن بعد من الفرد يعتمد على نفسه وذلك من خلال اختبار طريقة المفضلة في التعليم .

أصبح الطالب فيه متمكنا من استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة الأساسية لتحقيق تعلمه.

جعل غرفة الصف الالكترونية بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل المتبادل.

__ ساعد الطلاب في تعويض الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي.

__ ساعد على حل المشكلات زيادة نفقات التعليم.

تقييم:

رغم ما توصلت إليه هذه الدراسة إلا أن قد تطرقوا للتعليم عن بعد فقط من جانب الإيجابي، ونسوا عيوبه التي تتمثل في:

__ في أنه يحتاج إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعامل وخطوط اتصال بالإنترنت.

__ ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة وبطء الوصول إلى المعلومات في شبكة الانترنت .

__ غياب الجانب الواقعي بين الطالب والمدرس .

__ ملل المتعلم من الوسائط التعليمية بسبب كثرة توظيفها وعدم الجدوية في التعامل معها.

الدراسة السادسة :

طاهر العربي ، فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى التلميذ التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم نفس وعلوم التربية والأرطوفونيا سنة 2014.

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد والذي يقام بوسائط تكنولوجية حديثة كالانترنت وجهاز الحاسوب المدعم ببرامج خاصة .

حيث تلخصت الدراسة إلى إعادة النظر في الكيفية التفاعلية التي يستخدمها الديوان الوطني للتعليم عن بعد والقفز به من كفية الرسائل المكتوبة إلى التفاعل بالصوت والصورة قيام الديوان الوطني للتعليم عن بعد بنشر حصص تلفزيونية من أجل توضيح فكرة التعليم عن طريق الانترنت وأن يقوم بملتقيات يتم فيها استدعاء التلاميذ لشرح كيفية الدخول إلى الموقع والهدف منه.

أهم نتائج هذه الدراسة :

الاهتمام البالغ لقطاع التربية والذي يتجلى في اتخاذ الديوان الوطني عن بعد إستراتيجية التعليم والعمل على إنشاء فضول افتراضية

__ اتخاذ الدول المتطورة للتكنولوجيا الحديثة ودمجها في الميدان التربوي.

__ التعرف على ما إذا كان للتعليم الافتراضي فاعلية في تحصيل التلاميذ وفق المنطقة الجغرافية الذين ينتمون إليها.

تقييم :

بالرغم ما تم التطرق عليه من خلال هذه الدراسة إلا أنه قد نسي أن الفاعلية لا تظهر في تحصيل التلاميذ فقط وإنما يظهر في رغبة والإقبال على الدراسة عن بعد وأن التعليم الافتراضي رغم أنه يجعل للتلميذ متحرر من جدران المؤسسة وبمكته الولوج إلى عالم المعرفة غير أن المواقع الالكترونية المختلفة كموقع الفايبيوك قد تثير اهتمام المتعلم أكثر من موقع الدراسة والذي سوف يصبح التلميذ بين اختباريين الأول أكثر متعة والثاني أقل.

إشكالية :

مع تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم والذي هو مسألة مست الصحة العامة وأثرت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية للفرد.

فقد ظهرت هذه الجائحة في الآونة الأخيرة تفاوتات في الأنظمة التعليمية في كثير من الدول بحيث لم يعد التعليم متوفر للجميع بشكل عادل ومتساو في حين كانت المؤسسة تمثل في ما مضى المكان الوحيد الذي يمكن للطلاب الانتفاع فيها بتكنولوجيا المعلومات فأصبح لازماً أن تستغل معظم النظم التعليم الوضع القائم من خلال التعليم عن بعد .

ومن خلال ما سبق وأهمية هذا الموضوع فقد كان للبعض جانب الاهتمام بالتعليم عن بعد فتطرقنا إلى أبرز أفكارهم من خلال النظريات التي تخدم هذا الجانب التعليمي فوقع اختيارنا على النظرية الوظيفية بحيث نجد رالد كليف براون الذي رأى الوظيفة تكمن في الدور الذي يقوم به الجزء من أجل النسق الكلي.

هذه الأخيرة معرفة على النحو التالي فهي أكثر النظريات انتشارا وليس من السهل تحديد تعريف واضح ودقيق وهي تشير إلى يؤديه الجزء لكل المعنى الذي يؤكد الاتجاه الوظيفي على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل . وعليه فإن التعليم عن بعد بمثابة الجزء الذي يؤثر على الكل أي الأنظمة التعليمية الأخرى .

ومن خلال النظرية ما سبق ذكره سابقا سنحاول معرفة ما كان للتعليم عن بعد دورا في التحصيل الدراسي للطلاب ومن خلال الإشكال التالي:

ما فاعلية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي ؟.

الفرضية:

يساهم التعليم عن بعد في انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب الجامعي.

المفاهيم الإجرائية:

التعليم عن بعد :عبارة عن وسيلة يكون فيها الشخص ما بعيدا مكانيا أو زمنيا عن المتعلم يمارس فيها جزءا مئما منالتعليم فالمسافة الفاصلة بين المعلم والمتعلم سواء كانت زمنية أو مكانية تعد مهمة بالنسبة للتعليم عن بعد ، حيث أنها تمنحه خصوصية تميزه عن غيره من النماذج التعليمية الأخرى .¹

فهو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم في بيئة التعلم ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيا وهو ظاهرة حديثة للتعليم الهدف منها إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

التحصيل الدراسي:

"كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما".²

فهو عبارة عن مُحصلة للعملية التعليمية في المؤسسة وهو ما يتحصل عليه التلاميذ من معلومات وذلك وفقا برنامج محدد وذلك يهدف تكيف مناسب للتلاميذ مع الوسط الاجتماعي عامة والوسط المدرسي خاصة .

الطالب الجامعي :

هو ذلك الشخص الذي سمحت له الكفاءة العلمية للانتقال من المرحلة الثانوية أو التكوين المهني إلى الجامعة تبعا لتخصيص الفرعي بواسطة شهادة يؤهله لذلك .

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلية في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي إذ يمثل عدد بالنسبة العالية في المؤسسة الجامعية .³

وهو أيضا ذلك الشخص الذي دروسا في الجامعة أو مؤسسة مكافئة لها في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعي ويسعى فيها الطالب للحصول على إحدى الشهادات الجامعية: ليسانس، ماستر، دكتوراة ... الخ.

¹ إيمان بنت سعد بن صالح الطويل ، المشكلات الاكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية الآداب و العلوم ، مصر ، ص153.

² مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي المرحلة الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر عمان ، الطبعة الأولى ، سنة 2004، ص30.

³ محمد منير مرسى الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر بأساليب تدريسية، القاهرة، ط1، 2002، ص33.

الأدوات المستعملة:

اعتمدنا في بحثنا هذا فاعلية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي على تقنية المقابلة. فالمقابلة تعتبر أداة البحث وهي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين الشخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين وتتعلق خاصة بالأداء والاتجاهات أو السلوك أو المعلومات فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفا ومن المتفق عليه أن تكون مشاركة المستجوبين إدارية وأن تكون أجوبتهم محاطة بالسرية المهنية . وتمتاز المقابلة عن غيرها من الأدوات البحث الاجتماعي بأنها أكثر مرونة وبأنها تسمح بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم الموقف الكلي الذي يستجيب فيه للمقابلة بحيث يستطيع الباحث أن يشرح ما قد يكون غامضا من الأسئلة ويستطيع يتكيف مع الجو الاجتماعي الذي تجري فيه المقابلة حتى يكون أكثر واقعية ويجعل المبحوث أكثر تجاوبا.¹

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث لأي موضوع ما لكي يقوم بدراسة يحمل في طياته الكثير من الأسباب والدوافع التي تثير فضوله من ناحية واهتمامه من ناحية أخرى تدفعه نحو الموضوع الذي اختاره دون غيره من الموضوع ومن أبرز الأسباب التي قادتنا نحو دراسة.

أسباب ذاتية:

وجود ميول ذاتية للتطرق لهذه الظاهرة المراد دراستها

الرغبة في الاطلاع على التأثير الكثير للتعليم عن بعد في الطالب

معرفة ما إذا كان هناك فعالية للتعليم عن بعد في المستوى التحصيلي للطلاب الجامعي

أسباب موضوعية:

يختلف هذا الجانب على الجانب الذي تم ذكره سابقا (أسباب ذاتية) لأنه يتميز بالدقة والبعد عن العاطفة ويتمثل السبب في دراستنا فيما يلي:

- فتح مجال للنقاش والبحث من أجل تقويم مدى الفاعلية التحصيلية لدى الطلاب الجامعيين

¹ عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الاعلام ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر العاصمة ، 2008، ص137-138.

- دراسة ظاهرة التعليم عن بعد بكل موضوعية خاصة بعد انتشارها بكثرة
- التغير الذي مس المنظومة التربوية بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة

الفصل الأول

التعليم عن بعد

تمهيد

- 1_ مفهوم التعليم عن بعد
- 2- نشأة التعليم عن بعد
- 3_ التطور التاريخي للتعليم عن بعد .
- 4_ تجربة التعليم عن بعد في الجزائر .
- 5_ أساسيات التعليم عن بعد .
- 6_ أهداف التعليم عن بعد.
- 7_ مزايا وعيوب التعليم عن بعد .
- 8_ مقترحات لإنجاح عملية التعليم عن البعد

خلاصة

تمهيد :

تعتبر فكرة التعليم عن بعد من أقدم الأفكار لدى رواد الفكر التربوي وذلك يظهر في انطلاقة التي شهدها العالم منذ القدم في هذا المجال باعتباره عملية غير مكلفة تؤدي دورا هاما في المجتمع، ولذلك جعل منه خيارا مكملا لنظام التعليم العام، قبل أن يحظى بمساندة الأوساط السياسية، كان التعليم عن بعد يعتبر عملية تهم قطاع التعليم الخاص، أو مجرد أعمال هامشية لقطاع التعليم العام كالتي تتجه إلى سكان مشتتتين أو أطفال غير قادرين على متابعة التعليم داخل الصف، أما اليوم أصبح نظام قائم بحد ذاته هو ينافس المدرسة التي أصبح يطلق عليها في ظل ما تحقق من خلاله اسم التعليم التقليدي، كما أصبحت كل الدول تشكك في فعالية التعليم الصفي مقارنة بالمبالغ المالية الباهظة التي تنفقها من أجله .

بحيث سنطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التعليم عن بعد نشأته وأهم أساسيات التعليم عن بعد ثم أهم أهدافه.

1- مفهوم التعليم عن بعد:

التعليم عن هو عبارة عن وسيلة تعليمية يكون فيها شخص ما بعيدا مكانيا و زمانيا عن المتعلم يمارس فيها جزءا مهما من التعليم فالمسافة الفاصلة بين المعلم والمتعلم سواء أكانت زمنية أم مكانية تعد مهمة بالنسبة للتعليم عن بعد حيث أنها تمنحه خصوصية تميزه عن غيره من النماذج التعليمية أخرى¹

ويعرفه أحمد عبد الإله العلى 2005" بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة ولكنها تخضع لتنظيم من المدرسة أو الجامعة أو المعهد الذي يقوم بتنفيذ برامج التعليم عن بعد²

إن هذا التعريف يوضح لنا خصوصية من خصائص هذا النوع التعليمي وهي الانفصال الذي بين المعلم والمتعلم (وجود مسافة مكانية بينهم).

فهو يعطي المعنى التقليدي للتعليم الإلكتروني حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي وفي الوقت الذي يلائمهم وذلك بالاعتماد على الأقراص المدججة والكتب والرسائل المتبادلة بين المتعلم والمركز التكويني والتعليمي .

قد يحصل نوع من المداخلات مع المدرسين من خلال إرسال البريد، وقد يكون بشكل ذاتي بكامل وهكذا نجد أنه لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه للتعليم عن بعد أن التعاريف السابقة تشترك في بعض الخصائص الشائعة وأفضل تعريف له يتم من خلال توضيح هذه الخصائص والسمات المشتركة بين التعاريف وهي كالتالي :

أ) الإمداد بالتفاعل من حين لآخر مع المدرسين .

ب) إمداد الطالب بدراسة مستقلة وفردية .

ج) يتم تلقي الطالب للمعرفة من خلال مقررات داخل وخارج المؤسسة التعليمية .

د) يعتمد التعليم عن بعد على احتياجات الطالب الفعلية .

¹ أحمد بن عبد العزيز مبارك ، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عب شبكة العالمية للأنترنيت على تحصيل طلاب كلية التربية لتقنيات التعليم و الاتصال كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 2002 م ص 13 .

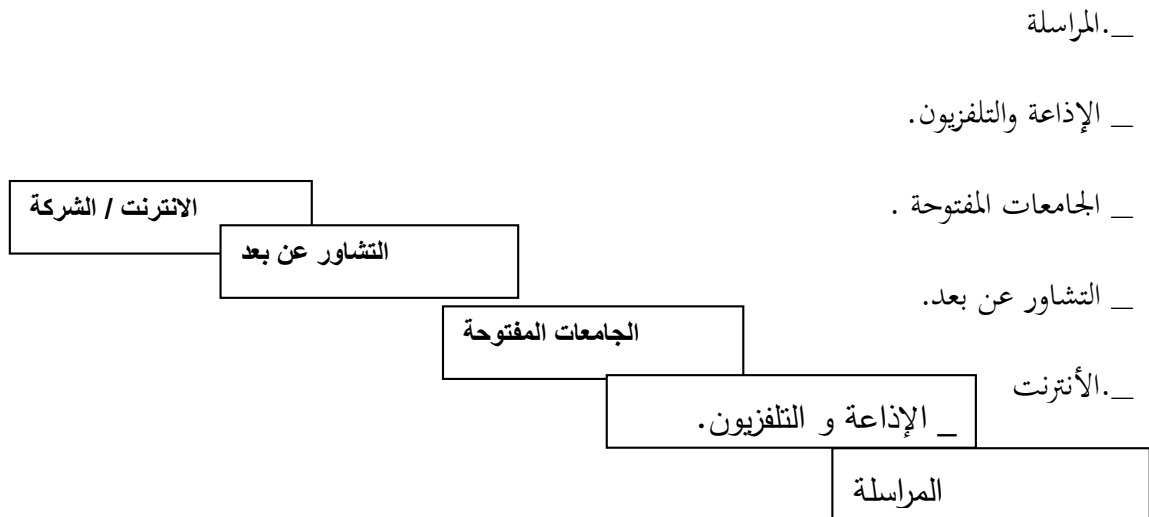
² إبراهيم عبد الفتاح يونس المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ص 12

2- نشأة التعليم عن بعد:

يعتقد الكثير من الناس أن التعليم عن بعد، بدأ مع التكنولوجيا الانترنت غير أن ذلك غير صحيح باعتبارنا أن الانترنت وسيلة اتصالية أو تواصلية فهناك أساليب أقدم منها استخدمها الإنسان لنفس الغاية ومنها الرسائل المكتوبة التي بدأت منذ الأزل ولا تزال إلى يومنا هذا ولكن بطريقة متطورة وسريعة ولا يمكن أن نفهم قضية التعليم عن بعد إلا إذا اطلعنا على الخلفية التاريخية لها وهذا ما سوف نقوم بعرضه في هذا الإنجاز الأخير .

3- التطور التاريخي للتعليم عن بعد:

3-1- تطور التعليم عن بعد:



المخطط رقم (1) : يوضح التطورات التي شهدتها التعليم عن بعد¹ :

انطلاقاً من الشكل السابق يمكننا أن نستنتج كيفية تطور التعليم عن بعد عبر الأجيال تاريخية تتحكم فيها التكنولوجيا الاتصالية بين المعلم والمتعلم ، كما ينسب كل جيل إلى اسم وسيلة الاتصال المستخدمة .

¹ مايكل مور : التعليم عن بعد ترجمة أحمد المغربي للدار الاكاديمية للعلوم القاهرة 2009 ص 51 .

إن أول جيل سمي اسم المراسلة وذلك عندما كانت وسيلة الاتصال عبارة عن نص، وكانت التعليمات ترسل بالبريد بحيث يتلقى المتعلم رسائل أسبوعية أو شهرية أو موسمية كما يتخذها رزنامة عمل وهكذا تكون عملية التعلم.

أما الجيل الثاني والذي يتمثل في التدريس بواسطة الإذاعة تخصص برنامج وحصص تعليمية تقوم من خلالها سرد دروس يستطيع المتعلم أن يستفيد منها مباشرة ومن أي مكان.

"ولم يكن الجيل الثالث متميزا كثيرا بتكنولوجيات الاتصال، بل كن متميزا بابتكار طريقة جديدة لتنظيم التعليم وخاصة فيها ما يتعلق بالجامعات المفتوحة.¹

وأما في الثمانينات من القرن العشرين أقيمت أول تجربة للتفاعل بين مجموعة من الدارسين عن بعد من خلال مناهج خاصة باللقاءات البصرية والسمعية، ولقد تمت التجربة بتضافر عدة تكنولوجيات كالتلفزيون والأقمار الصناعية والأسلاك وشبكات الكمبيوتر غير أن الجيل الأكثر حداثة من التعليم عن بعد هو الذي يتم عبر الشبكة العالمية للانترنت من خلال فصول افتراضية تركز على التقنيات الحديثة للانترنت.

3-1-1- الدراسة بالمراسلة :

"إن التعليم بالمراسلة مصطلح يحتاج إلى توضيح، حيث أنه في أغلب الأحيان بمصطلح الدراسة المنزلية والفرق بينهما فالتعليم بالمراسلة يتضمن مسؤولية تعليمية من جانب المعهد أو الشخص الذي يسدي هذه الخدمة، أما الدراسة المنزلية فيؤول أحيانا بمعنى محدود وهو التعليم الذاتي نظرا لتركيزه على مكان الدراسة والمنزل، والفرق بينهما يتوقف على درجة الاتصال بين المعلم الخاص والمتعلم، فإذا كانت دراسة معينة لا تستلزم اشرافا مستمر من قبل معلم أو جهة ما فإن الدراسة المنزلية تصبح تعلمنا ذاتيا".²

لقد بدأت فكرة التعليم بالمراسلة بمناهج تعليمية تسلم بالبريد ويطلق عليها باللغة الإنجليزية كان يطلق عليها أيضا اسم التعليم المنزلي لأن المتعلم يتعلم وهو في المنزل كما أن البداية كانت لبعض المدارس الخاصة والتي كان هدفها الربح الاقتصادي بالإضافة إلى ما كانت توفره الجامعات من دراسة وتعليم مستقل.

¹ نفس المرجع السابق ص 52

² - داود ماهر محمد ، التعليم المستمر ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق ، 1988 ص 140

بعد ما تم اختراع تكنولوجيا جديدة والتي تمثلت الخدمات البريدية الرخيصة والتي وضعت في أيدي الراغبين الدراسة فرصة الحصول على المادة العلمية والمعرفية من طرف المعلم وكانت البداية عام 1880 مما ساعد على ذلك سرعة شبكات السكك الحديدية والتي وفرت سرعة وضمان وتأمين وصول الرسالة .

وفي عام 1878 قام بيشوب جون فيسينت بابتكار مكتبة تشوتوكاو والدائرة العلمية كما أن هذه المؤسسة عرضت منهاجا للقراءة بالمراسلة مدته أربعة سنوات وذلك لدعم وتكملة للدروس المدرسية .

كما أن التواصل عن طريق البريد كان يستخدم في البداية لعرض مناهج للتعليم العالي من قبل جامعة تشوتوكا بالمراسلة التي تأسست عام 1883 و تم السماح لها من طرف ولاية نيويورك بمنح الديبلوم العالي والشهادات الأخرى بصفة رسمية وبالقرب من تشوتوكا بدأت إحدى المدارس المهنية تحت اسم مدرسة "هندسة التعدين والفحم المجري" عن أمن التعدين بالمراسلة كما أن المنهج كان ناجحا في عام 1891 أصبح يطلق عليها اسم الكلية الدولية للتعليم بالمراسلة، وهي الآن تشكل جزءاً من امبرطورية نوميسون للنشر ووموقع هذه الكلية

www.educatonapdirect.com

3-1-2-التعليم عن طريق الراديو والتلفزيون :

أ_ الراديو:

الإذاعة كتكنولوجيا جديدة بدأت في بداية القرن العشرين بحيث شغلت هذه القضية رواد المذهب التعليمي عن بعد حتى تم إصدار أول ترخيص بالإذاعة التعليمية من قبل الحكومة الفدرالية لجامعة سانت داي لاتر بمدينة سالت ليك عام 1921 كما تم عرض أول برنامج تعليمي إذاعي عام 1925 كما أن 64 طالب من ثمانين أدرجوا بالدورة لاستكمال المنهج المقرر بالجامعة غير أن الراديو لم يفي بالغرض ولكن كان بداية لوسيلة إعلامية أكثر قرب ودقة وهي التلفزيون التعليمي والتي تثبت من خلاله برنامج تعليمي "وهذه البرنامج الدراسية التي يقوم بإعدادها فريق إعداد المناهج، وتبث في أوقات محددة ومنتظمة يعلمها الطالب.

الدارس من خلال الجداول الموضوعة لهذا الغرض والتي يتسلمها الطالب مع حقيبة المواد المطبوعة(6)¹

¹ منصور بن علي الشعري، التعليم عن بعد أسلوب لتطوير المهني الاجتماعي، المكتسبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية، جامعة الملك سعود 2005 ص 149.

ب_التلفزيون:

يعتبر التلفزيون وسيلة حديثه للاتصال تجمع بين الصوت والصورة في نفس الوقت وإمكانيات التلفزيون متعددة ومتنوعة مما يجعل وسيلة إعلام وتنقيف أكثر تأثيرا واستحوادا على نفوس المشاهدين والمستمعين من الإذاعة والسينما.

وقد انتشر التلفزيون في الكثير من الدول العالم ازداد إقبال عدد كبير من الناس على شرائه، ونراه كذلك في الأماكن العامة والمقاهي والنوادي والساحات الشعبية ، إذ يلتف الناس حول اجهزة التلفاز للاستمتاع بمشاهدة برامج المتنوع ومنذ ظهور التلفزيون والمربين يخططون في كيفية استغلاله في العملية التعليمية على اعتبار انه قوة تعليمية تختلف من مجموعه إلى أخرى فالبعض يشعر بعدم المبالاة نحوه ، والبعض الآخر يشكل في قيمته التعليمية وإمكانية استخدامه على نطاق واسع في التعليم ، بينما ينظر إليه البعض الآخر على أنه مجرد وسيلة للإعلام يغلب عليها النواحي التسلية والترويج.

كما يمكن أن نستخدم تقريبا في البرنامج التلفزيونية كل أنواع الوسائل السمعية والبصرية الأفلام والنماذج والعينات والمعارض والخرائط والدروس وتوضيحات عملية التي يراعي فيها المهارة والسلامة العرض ودقة المادة العلمية تتيح خصوبة هذه الإمكانيات وتنوعها مدى هائلا من التفسير والتوضيح، وتجعل البرامج التلفزيونية مشوقة تجذب انتباه المشاهدين، وتتيح أيضا وضع برنامج متنوعة بحيث تتناسب مع أعمار الدارسين ومستوياتهم المختلفة، ولا يقتصر ذلك على مادة معينة او مرحلة معينة يمكن للبرامج التعليمية أن تتناول عرض موضوعات متنوعة من مناهج العلوم والرياضة واللغة والمواد الاجتماعية و الأدب وغيرها، مما يدرس في الكليات والمدارس على اختلاف مراحلها في الدروس أن تكون المصدر الكامل للمادة التعليمية في مقررات دراسية معينة يقوم بتدريسها مدرسون من ذوي الكفاءة والخبرة في التدريس، مستخدمين في شرحهم وتوضيحهم أفضل الأدوات والوسائل التعليمية وأحداثها.

للتلفزيون إمكانيات متعددة ومتنوعة في مجالات محو الأمية وتعلم الكبار والثقافة الجماهيرية في مختلف النواحي الاجتماعية والدينية والعلمية والصحية والسياسية والاقتصادية، والتلفزيون يمكن أن يؤثر في الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي لدى المشاهد ويعززها خاصة حين يضيف شيئا إلى ما يعرفه المشاهد او يألفه من قبل.

لقد أجريت في بعض البلدان أن تجارب لاستخدام التلفزيون التعليمي لتقضي فوائده التعليمية وقد بينت النتائج إسهامات التلفزيون في النواحي التعليم كما يلي:

1 / يستطيع التلاميذ أن يتعلم عن طريق البرامج التعليمية التلفزيونية الهادفة.

- 2/ يزيد مقدار ما يتعلمه التلاميذ الذين يتعلمون عن طريق الدروس والعروض التلفزيونية في بعض الحالات مما يتعلمه التلاميذ بطرق عادية.
- 3/ تزداد رغبة التلاميذ في حالة استخدام التلفزيون خاصة بالنسبة للتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 4/ يستفيد من البرامج التعليمية التلفزيونية التي أقوامها المحاضرة على نحو يساوي في فعاليته مع الطريقة المحاضرات العادية في حجرة الدراسة.
- 5/ التلفزيون وسيلة فعالة في تقديم العروض التوضيحية والتجارب الدقيقة التي يتعذر أو يصعب إجراؤها في حجرات الدراسة، وتساعد أساليب التصوير الفنية كالتصوير الميكروسكوبي ، والتصوير التلقائي المنظم والرسوم المتحركة وتشابه على نحو جعل استفادة التلاميذ من هذه العروض أكثر مما لو قام المدرس بإجرائها.
- 6/ مشاهدة الأطفال البرامج التلفزيونية الهادفة يساعد نمو ثروتهم اللغوية وتزيد من كمية القراءة الحرة .
- 7/ يفضل التدريس عن طريق الصورة المتحركة على التدريس التقليدي عندما يحتاج الوضع إلى توضيح الحركة تصوير دقائقها.
- 8/ التلفزيون وسيلة ذات أكثر فعالية في تعليم المهارات الحركية كما لها تأثيرا في عادات الأفراد واتجاهاتهم وسلوكهم .

4- تجربة التعليم عن بعد في الجزائر:

4-1 تجربة الديوان الوطني لتعليم عن بعد:

ترجع البدايات الأولى للتعليم عن بعد للمركز القومي للتعليم العام في الجزائر الذي يعد أول المراكز التي اهتمت بتعميم التعليم في الجزائر وتضمنت هذه المراكز نمط التعليم بالمراسلة والتلفزيون والراديو والهدف منه إيصال التعليم لفئات عديدة حرمت من التعليم في فترة الإحتلال الفرنسي ، وقد كان لهذا المركز الدور الكبير في تنشيط التعليم والمساعدة المتعلمين للوصول إلى الشهادة الثانوية العامة بتقديم دروس مقررات الدراسية عن طريق المراسلة للمتعلمين الذين لم يتمكنوا من تتبع الدروس في مؤسسة مدرسية أو جامعية¹

¹ -وقائع المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، تطوير التعليم عن بعد في الجامعات العربية ، تونس ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية 2015 ص57.

فكان المركز الوطني للتعليم بالمراسلة عن طري الراديو والتلفزيون تجربة رائدة في الجزائر وهو مؤسسة لها استقلالها المادي تعمل تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية ومقره بالجزائر العاصمة باعتبار أنه قد سجل منذ نشأته ارتفاعا كبيرا في عدد التلاميذ الملتحقين به في مختلف المراحل التعليمية، إضافة إلى كونه كان يمنح فرصة التكوين بالمراسلة .

وكان المركز يعتمد على نفس البرنامج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائري، ويوفر للمتعلمين إمكانية الحصول على الكتب ترسل لهم عن طريق البريد، إضافة إلى وظائف التقييم الذاتي التي كانت ترسل في كل فصل ويتم الإجابة عليها وإعادة إرسالها لأجل التصحيح من طرف المتعلم ، غير أن المراسلة كانت ولا زالت الوسيلة المميزة له ، اعتمد هذا التعليم على نشر دروس عبر الراديو والتلفزيون للمتعلمين حسب المواد الأساسية المقدمة لهم ، لكن مع التطور التكنولوجي كان لزاما تغير ذلك ومواكبة هذا التطور لأن اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة أضحت أمرا إلزاميا في التعليم، فتغير المراكز أصبح يعرف الديوان الوطني للتعليم عن بعد مؤسسة عمومية ذات طابع عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يعمل الديوان على إستراتيجية قام بإعدادها وتهدف أساسا إلى تطوير وتحسين نمط التعليم فيه، ويضم الديوان 21 مركزا جهويا على مستوى الوطن، مع علم أن مشروع الديوان الحالي هو تحويل هذه المراكز إلى مراكز ولائية وهذا وفقا لمرسوم 22 أكتوبر 2011 بفضل التطور التكنولوجي الذي تشهده الوسائل التعليمية يسمح لجميع المتعلمين بالولوج إلى المنصة الإلكترونية للاستفادة من الموارد البيداغوجية وهذا تحت إشراف موظفين أكفاء يمنح التعليم فيه لكل المراحل التعليمية كما ذكرنا أمن مرحلة التعليم المتوسط وإلى غاية التعليم الثانوي، يقيم التلاميذ المنتسبون إليه في نهاية كل سنة ، من خلال إجراء امتحان إثبات المستوى في نهاية كل شهر ماي، يتحصل بموجبه التلميذ على شهادة الانتقال إلى المرحلة التعليمية الموالية، كما يسمح لهم من اختبار المسابقات الوطنية التي يكلف بها الديوان من خلال قانونه التأسيسي المتمثل في (الديوان الوطني لتعليم عن بعد) وهذه المهام هي:

- 1_ منح تعليم مطابق للبرنامج الرسمية بالمراسلة واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لمصلحة الأفراد الذين لم يتمكنوا من مواصلة تدرسه العادي .
- 2_ المساهمة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بتنظيم حصص دعم واستدراك لفائدة التلاميذ الذين هم في حاجة إلى الدعم التربوي الخاص.
- 3_ تطبيق كل الطرق والوسائل المناسبة للتعليم عن بعد خاصة استعمال التكنولوجيا الإعلام و الاتصال .
- 4_ إقامة علاقة تبادل وتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاطه.

5_ وضمان كل تكوين تكميلي أو خاص يدخل في إطار تجديد المعارف أو الترقية الاجتماعية والمهنية.

4-2 تجربة جامعة التكوين المتواصل:

تعتبر جامعة التكوين المتواصل هي إحدى مؤسسات التعليم العالي التي اعتمدت على تجربة التعليم عن بعد في الجزائر وأولت اهتماما كبيرا معتبرة إياها كأحد الحلول المقترحة لمشكلة العديد من المتعلمين الذين منعتهم الظروف من مواصلة التعليم ولقد اهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة وتسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عُليا بعد أربع سنوات من الدراسة للحاصلين على الشهادة الثانوية العامة، حيث قدمت في السنة الجامعية 2013 ما يقارب 3279 عرضا في الليسانس وهو ما جعل الجامعة منبرا لتبادل الأفكار و الآراء مع المؤسسات والهيئات المعنية بالتعليم¹.

ولضمان نجاح هذه التجربة اعتمدت جامعة التكوين المتواصل على الوسائل متعددة حددت مراحل تطور هذا النوع من التعليم عبر تسلسل زمني ميزها وهذا سواء ارتبطت الحديث فيها بمرحلة الإرساليات أو رسائل الاتصال عن طريق البث التلفزيوني والإذاعي أو طريق الشبكة العنكبوتية.....الخ.

5- أساسيات التعليم عن بعد:

تمثل هذه الأساسيات في الآتي:

إن تعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجية للاتصال بين المعلم والمتعلم متباعدين مكانيا وزمنيا .

— يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة (جامعة ،مركز، معهد....)

معترف بها رسميا ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية .

التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الانفرادي .

توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره .وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع مصادر المعلومات

التعليم عن بعد يقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الالكترونية .

¹ - بشير بن صالح التكوين والتنمية، مجلة التكوين المتواصل (مركز بسكرة مؤسسة الفنون المطبعية والمكتبية ، لولاية بسكرة

- يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر الوسائل الالكترونية .
- يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم .
- إن مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على اعتراف أكاديمي ، أي تقيد من قبل جهات أكاديمية وإدارية .
- لابد من تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة .
- اعتماد البحوث والدراسات .
- تحديد الميزات والخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقلة ، بناء على حاجة المادة .
- استخدام أقل كمية محددة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم فهذه إستراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليس الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات .

6- أهداف التعليم عن بعد:

- يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي باستخدام تكنولوجيا ، الصوت والصورة والمواد المطبوعة .
- كما تزيد هذه البرامج فرص توفير التعليم الجامعي لأولئك الأشخاص الأقل حظا سواءً من حيث ضيق الوقت أو المسافة أو الإعاقة الجسدية أو عدم توفر المقاعد الدراسية الكافية في الجامعات بالإضافة إلى أنه يساهم في رفع مستوى الأساس المعرفي للعاملين في حقل التعليم وهم في موقع عملهم قد يتساءل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطلاب بطريقة تقليدية (وجها لوجه)، إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي تشير إلى أن التدريس والدراسة عن بعد يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي، التعلم نفسه . هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر .
- والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم وبيئة التعلم (9). تحديد أهداف التعليم عن بعد أمر ضروري حيث أنه لا يكون بديلا عن التعليم النظامي . وإنما يشكل مع أنظمة مع أنظمة التعليم الأخرى منظومة متكاملة بما يساهم في تطوير أساليب التدريس والبعد عن التلقين كما يساهم في تنمية طرق التفكير والتعلم الذاتي حيث يعتبر التعليم في النظرية العصرية جزءا امن خطة شاملة لتنمية المجتمع في المجالات الاجتماعية والثقافية وغيرها ومن ثم أصبح من الضروري تحديد أهداف من التعليم عن بعد بما يناسب التطورات العالمية الحديثة فوضوح هذه الأهداف في إطار

أي إستراتيجية أو سياسة ضروري جدا ، وإذا لم تتضح فسوف تكون هناك خسارة في الوقت والمال ، إن تحديد الأهداف هنا له أهمية كبيرة وتظهر من خلال كونها :

__تستخدم كدليل للمعلم في عملية التعليم عن بعد .

__ تمثل نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.

__تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء أو أقسام صغيرة .

__تساعد على تقويم عملية التعليم عن بعد من خلال ما تم تحقيقه .

__ تمثل معايير جد مناسبة لاختبار أفضل أساليب التقديم عن بعد.

7- مزايا وعيوب التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد مزايا وبالمقابل له عيوب مثله مثل بقية الأنظمة التعليمية المطبقة في مختلف المراحل التعليمية وسيتم هنا التطرق لأهمها :

7-1 مزايا التعليم عن بعد:

__ سد النقص في هيئة التدريس والمدرسين المؤهلين في بعض المجالات كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات .

العمل على توفير عدد من المصادر التعليمية المتنوعة والمتعددة التي تساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين وذلك من خلال تدعيم المؤسسات التدريبية بوسائل وتقنيات تعليم المتنوعة وتفاعلية .

__ يجعل من الفرد يعتمد على نفسه وذلك من خلال اختبار طريقته المفضلة في التعليم .

__ يصحح فيه الطالب متمكنا من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة الأساسية لتحقيق تعلمه.

__ جعل غرفة الصف الالكتروني بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل المتبادل.

__ يؤدي استخدام الكمبيوتر فيه من طرف المتعلم إلى بث الطاقة الإيجابية فيه وشعوره بالثقة¹

__ يسهل عملية التعلم من خلال وسائطه بحيث تكون بديلا للمعلم غير المؤهل تربويا وعلميا.

¹ -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بخصوص إجراءات وقائية مراسلة رقم 228/أ،ح،و/2020 المؤرخ في 29 فيفري 2020.

- يسهم في علاج التضخم الذي ميز المناهج الدراسية والكتب المدرسية .
- يساعد الطلاب في تعويض الخبرات التي تفوتهم داخل الصف الدراسي .
- يساعد على حل مشكلات زيادة نفقات التعليم¹.
- منح الفرصة للمتعلمين ليتم التفاعل فيما بينهم إلكترونياً وبين المعلم من جهة أخرى بالاعتماد على مختلف الوسائل كالبريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار .
- تعميم ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع وهي التي تحسن وتنمي قدرات المتعلمين والمتدربين مدى الحياة .
- يرفع شعور إحساس الطالب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية .
- يمكن للمتعلمين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بعدة وسائل على عكس ما هو متبع في قاعة التدريس التقليدية.
- استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في نقل المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.

7-2 عيوب التعليم عن بعد:

- يحتاج إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعامل وخطوط اتصال بالانترنت.
- يتطلب تدريب مكثف لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذه.
- يتطلب هيئة إدارية مؤهلة للقيام بالعملية وإلى مختصين في تحضير و إعداد البرمجيات التعليمية .
- لا يعتمد على كل الحواس، فقط على حاستي السمع والبصر .
- يرتبط بعوامل تقنية منها كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج القدرة على إنتاجها بشكل محترف .
- زيادة التكلفة في الإنتاج والصيانة .

¹ -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وضع للدعائم البيداغوجية عبر الخط، مراسلة رقم 65/أ،خ،و / في 1 أفريل. 2020.

- يضعف دور المعلم الفعال كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.
- ملل المتعلم من الوسائط التعليمية بسبب كثرة توظيفها وعدم الجدلية في تعامل معها .
- غياب الجانب الواقعي بين الطالب والمدرس.
- خصوصية وسرية المعلومات الخاصة بالامتحانات والخاصة أيضا بالمحتوى تخوفا من الاختراق.
- يفتقر إلى التواجد الإنساني وكذلك العلاقات الإنسانية وهذا بين الطالب والطالب ومع جميع الطلبة الآخرين.
- ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة وبطء الوصول إلى المعلومات في شبكة الانترنت¹
- الحاجة المستمرة إلى التدريب ودعم المتعلمين و الإداريين في كافة المستويات، حيث هذا النمط من التعليم يحتاج إلى التدريب الدائم ووفقا لتجدد التقنية.

¹. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط مراسلة رقم 437/أ، ع /2020. الجزائر، 7 أفريل 2020

8- مقترحات لإنجاح التعلم عن بعد:

- إن النجاح الكامل لعملية التعليم عن بعد سيدعي تجاوز بعض العقبات والنقائص والمتمثلة في :
- حداثة هذه التقنية في بلادنا ، خاصة أن معظم الأساتذة والطلبة تعودوا على الدروس التقليدية والتحكم المتواضع في هذه العملية لدى بعض الأساتذة بسبب ضعف تكوينهم.
 - عدم توفر الانترنت وضعف التدفق عال دون قيام بتصفح الوثائق وتحميل الدروس بالإضافة إلى عدم وجود تواصل مباشرين الطرفين الأساتذة والطلبة يجعل بعض المقررات صعبة الفهم عليهم .
 - عدم توفر الطلبة على الإمكانيات المادية لشراء جهاز الحاسوب أو هاتف ذكي أو دفع مصاريف الانترنت.
 - إشكالية التدريس وتقييم الحصص التطبيقية في الشعب العلمية والتقنية (الأخذ بالحسبان طبيعة التخصصات).
 - صعوبات التواصل للحصول على المعلومة خاصة في العلم التقنية و الهندسية والبيولوجية التي تقتضي مراجع مدونة وموثقة وهذا ما يؤثر على إيصال المعلومة وتلقي المقرر.
 - الجهد المضاعف من طرف الأساتذة حيث فيه مشقة نفسية واجتماعية وجسدية و تعليمية على الأستاذ المحاضر.
 - بالرغم من أن التعليم الحضوري مهم ويصعب تعويضه ،إلا أنا اللجوء إلى التعليم عن بعد يبقى دائما أساسا للتحصيل البيداغوجي كما يجب تمكين الطلبة من كافة التسهيلات والمساعدات وكل متطلبات التعليم عن بعد لاسيما الأجهزة تدفق الانترنت حتى يتسنى للطلبة الحصول على دعائمهم، إضافة إلى التحصيل الدروس الحضورية و لو بطريقة مكثفة بعد هذا الوباء والذي يمكنهم من الوصول إلى النصاب الكافي في الدروس لإجراء الامتحانات سواء للانتقال أو التخرج ،خاصة أن العديد من الجامعات تقدمت في نسبة الدروس المقدمة من السداسي الثاني.

الخلاصة:

يعتبر التعليم عن بعد فرصة ثانية تمكن كل شرائح المجتمع لالتحاق بها لذلك على المنظومة التربوية أن تسعى إلى توفير كل الإمكانيات اللازمة لإحداث هذا التعليم، خاصة وأن الرؤية المستقبلية للمؤسسة أصبحت تدور حول تقنيات جديدة في تقديم المادة المعرفية بطريقة غير مكلفة.



الفصل الثاني
التحصيل الدراسي

تمهيد

- مفهوم التحصيل الدراسي .
- مظاهر التحصيل الدراسي .
- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي .
- عوامل التحصيل الدراسي .
- قياس التحصيل الدراسي .
- جوانب التحصيل الدراسي .
- أهداف التحصيل الدراسي .
- أهمية التحصيل الدراسي .
- خلاصة .

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي فهو أكبر ارتباط بالنواتج المرغوبة للتعليم وغالبا يجري الخلط بين عمليتين التعلم والتحصيل، إذ يستوجب علينا أن نعود لفكرة ولو وجيزة كل منهما فكل تعلم يجب أن ينتهي بالتحصيل.

بحيث سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه و قياس التحصيل الدراسي إضافة إلى أهم أهدافه.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي من جملة المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة ، فهناك من يقتصر على العمل الدراسي فقط ، وهناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسي وبطريقة مقصودة أو خارجها بطرق غير مقصودة وغير موجهة .

إذن هو مفهوم كثير الاستعمال ليس من قبل علماء النفس وحدهم وإنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا، وفي مختلف التخصصات والميادين .

حيث يرى روبرتلافون " بأن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل الدراسي ¹ .

أما جابلانفيرى أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.

فبالنسبة للتحصيل الدراسي فإن مفاهيمه متعددة وأغلب الباحثون يلجئون إلى التعاريف الإجرائية التي تتفق مع متغيرات بحوثهم فمن الصعب إيجاد تعريف واحد يتفق عليه جميع الباحثين لهذا اجتهد الباحث في وضع تعريف يتفق مع متغيرات البحث الذي يقوم به وهو كما يلي:

إن التحصيل الدراسي هو المعرفة المكتسبة والأداء الذي يقاسن التحصيل الدراسي هو المعرفة المكتسبة والأداء الذي يقاس بالاختبارات المقننة حسب ما قدم للتلاميذ من معلومات ورسائل تربوية ويكون هذا في نهاية كل ثلاثة أشهر أو في نهاية كل فصل مرحلة دراسية ونلتمسه من خلال كشف النقاط ، ومهما يمكن فان التحصيل هو في الأصل مفهوم تطبيقي نفس التربوي يحدث من عوامل داخلية ذاتية للتلميذ كما أنه ينتج من تأثير عوامل خارجية عن التلميذ.

¹نجاري حبيب و زوقي محمد أهمية استعمال الوسائل التعليمية و علاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية ، دراسة على عينة من تلاميذ اولى ثانوي شعبة العلوم مذكرة ليسانس جامعة سانية وهران 2000 ص 09

2- مظاهر التحصيل الدراسي:

يعتبر تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور الملفتة للانتباه ، خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين هم من نفس السن ، وكذلك يعيشون نفس الظروف المدرسية ، فنجد التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة مشوارهم الدراسي مع زملائهم بسبب انخفاض تحصيلهم الدراسي يلجئون للغياب الذي يدفع إلى التسرب المدرسي ، أو أنهم نتيجة ضعف مستواهم الدراسي يعيدون السنة الدراسية مرة أو مرات عدة وهذه المظاهر أولاها العلماء اهتماما كبيرا حيث اهتموا بمسبباتها وبالعوامل المرتبطة بها .

1-2 الإخفاق المدرسي(التأخر الدراسي):

يعتبر موضوع التأخر الدراسي من أهم الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما خاصا لأنها تقف عائقا دون تحقيق أهداف العملية التعليمية ، إذ يوجد فروق فردية بين التلاميذ خاصة في النواحي المعرفية ، حيث يمكننا تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مستويات متفوقون دراسيا متوسطون ومتأخرون ، فنجد أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يعرقلون السير الحسن لزملائهم من الناحية الدراسية ، كما أن التأخر الدراسي مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة تنتر بشكل أكبر في المرحلة الابتدائية وذلك بحكم استعاب هذه المرحلة لمعظم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الست إلى سبع سنوات ، حيث يوجد بين هؤلاء الأطفال نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسيا وتعني كلمة الإخفاق لغويا من أخفق يخفق إخفاقا ، هي طلب الرجل حاجة ولم يحصل عليها ، كما تعني كلمة التأخر الدراسي هي ضعف التحصيل في الدراسة ، والتدني الدراسي لدى التلميذ ، والمقصود بذلك أن طالبا ما قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الدراسي الذي تعمل المدرسة من أجل تحقيقه وإخفاق الدراسي مرتبط بمفاهيم عديدة كالفشل ، التأخر الدراسي ، الإهدار التعليمي ، التخلف الدراسي ، وهو مصطلح حديث ظهر بهذه التسمية في سنة 1950 ولكنه لم يستعمل إلى غاية 1960 و يطلق "برت" مصطلح التأخر الدراسي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالأعمال المطلوبة منهم من الصف الذي يقع دونهم مباشرة¹.

¹. الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ط4، منشورات جامعة دمشق 2002 ص451.

2-2 التسرب المدرسي :

يعتبر التسرب المدرسي من مشكلات التعليم التي استفحلت في المؤسسات التربوية والتي تهدد تلاميذنا بالفشل وكراهية التعليم تاركين مقاعد الدراسة، وانشغالهم بأشغال أخرى خارج المحيط التربوي سعيًا وراء لقمة العيش التي أصبحت هم كل مواطن تاركًا نفسه بدون ثقافة يكتسبها أو علم ينتفع به .

والتسرب لغة من تسرب يتسرب يقال تسرب الماء أي سال والقوم في الطريق وتسرب الجاسوس أي دخل خفية . أما اصطلاحًا فيعرف أنه ظاهرة ترك المراهقين والأطفال للمدرسة وانقطاعهم عنها لفترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها وفي بلادنا هناك ثلاث فئات ¹ :

الفئة الأولى:

وهم أولئك الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل بلوغ السن الإلزامي 16 سنة خاصة في الوسط الريفي

الفئة الثانية:

وهم أولئك المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة بعد بلوغهم سن 16 سنة التي لا يسمح لهم بالانتقال أو الإعادة

الفئة الثالثة:

تخص مختلف المستويات لأولئك الذين ينقطعون لأسباب مادية .

كما عرفت إحدى منشورات اليونسكو التسرب المدرسي على أنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخير من المرحلة الدراسية التي سجل فيها، وعرفت المنظمة العربية لتربية و الثقافة والعلوم 1973 التسرب بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة².

¹. عمر عبد الرحيم نصر الله ، أساسيات التربية العلمية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001.ص.348.

² -التسرب المدرسي tqxic .//210 //3odz.justgoo.com http//

وعموماً يمكن القول أن التسرب الدراسي هو ترك التلميذ للدراسة وانقطاعه الكلي عنها والمدرسة والتعليم في إحدى مراحلها المختلفة لسبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل إهدار طاقات المجتمع المستقبلية، وظاهرة التسرب نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل فيما بينها لتدفع بالتلميذ وبقبول من أسرته إما برضاها أو كأمر واقع إلى خروجه من النظام التعليمي قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي ابتدأ فيها. قد وجد "جوردن ليدل" ارتباطاً طردياً بين حجم الأسرة والتسرب بمعنى أنه كلما كبر حجم الأسرة كلما ازداد احتمال تسرب الأبناء وقد وصف سير فانشي في دراسة التي أجريت عام 1965 ونشرتها جامعة متيثا لطبيعة الجو الأسري المؤسف الذي يسود البيوت التلاميذ المتسربين والذي يتسم بضعف التفاهم والتواصل أو القبول المتبادل بين أفراد الأسرة ومن

أسباب التسرب نجد:

- . سوء أخلاق التلميذ مما يؤدي إلى الإخلال بالنظام التربوي .
- . التخلف العقلي مما ينتج عنه تدني في المستوى التحصيل الدراسي والرسوب والإقصاء من المدرسة ، والنفور من الأستاذ مما يؤدي إلى كره المادة واللامبالاة الذي ينتج عنه ضعف التحصيل مع غياب عنصر الدافعية والرغبة في الدراسة مما يؤدي إلى الطرد من القسم والمؤسفة .
- . كثرة الغياب وعدم الشعور بتحمل المسؤولية مما يؤدي إلى الطرد والفصل.
- والتسرب المدرسي يؤدي إلى انحراف التلميذ وفساد أخلاقه و إبعاده عن الأسرة وعالة على المجتمع في كثرة مشكلات البطالة وبالتالي يكون شخصاً مستهلكاً أكثر مما هو منتج ،وهذا يؤثر على نفسية الوالدين وعلى الجو العام . كما أن التسرب يعد إهداراً للتعليم ورافد من روافد الأمية .

2-3 الرسوب:

لغة رسب يرسب رسوبا، ورسوب الشيء في الماء أي وقوع أسفله، التلميذ أخفق في الامتحان ولم ينجح الرواسب الأثرية وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والجاري إلى المنخفضات الأنهار فتتسرب الطبقات فيها ويقال الرسوبيات و المواد الرسوبية¹.

أما اصطلاحيا هو إخفاق التلميذ في تحقيق نتائج للانتقال و الارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى وعرف أيضا بأنه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة كما يعني رسوب التلميذ في السنة الدراسية ويقوم بالدور السابق حتى يرتفع إلى السنة التالية بعد نجاحه نهاية السنة الدراسية.

ويعرفه "كود" بأنه الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في إنجاز وإتمام الواجب المدرسي، سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أوصف، وهو يتضمن غالبا تحقيق ترفيع الطالب إلى صف أعلى .

وللرسوب المدرسي مجموعة من العوامل التي تحيط بالطالب وتحول بينه وبين انتقاله من صف لآخر وعدم نجاحه في مادة دراسية أو أكثر²

2-3-1 الأسباب الذاتية :

التمثلة في الخلق العقلي بضعف الجهاز العصبي، وضعف وعجز في أجهزة الكلام والنطق ، والخوف وعدم الثقة بالنفس .

¹. إيرام البستاني، منجد الطلاب ط18، دار الشرق بيروت 1986 ص242.

². صلياموريس، الإهدار التربوي ومعالجة في إطار رؤية جديدة، مكتب اليونسكو الإقليمية للتربية في البلاد العربية العدد1987، ص42.

2-3-2 الأسباب العائلية:

كحال الأسرة المتدني والتي تعني من الفقر والعوز الذي يجعلها عاجزة على اشباع رغبات طفلها كتوفير مستلزمات الدراسة ومتطلبات التحصيل، وفي هذه الحالة لا يمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن أو أن يحرز أي تقدم .

2-3-3 الأسباب المدرسية:

تتمثل في المعاملة في هذه المؤسسة التربوية فالمعلم لا يعلم شيئاً عن سيكولوجية التلاميذ ولا يحسن معاملتهم ولا يجازيهم ويستعمل التمييز بينهم ويجعلهم يكرهون الدراسة والمدرسة ويعزفون عنها. . وكذلك العوامل التي تتعلق بالبرامج وكثافتها وصياغاتها ومضامينها والتقويم وأسس التقييم وأساليبه. .

2-3-4 الأسباب الاجتماعية:

إذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فإنها تؤثر تأثيراً سلبياً على مستواه الدراسي وكذلك جماعة رفاء السوء.

وقصد معالجة هذه الظاهرة عمدت وزارة التربية الوطنية انتهاج المعالجة البيداغوجية والمتمثلة في الدعم والاستدراك الذي يعتبر عملية تربوية وبيداغوجية ذات طابع علاجي فردي تهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة التغيرات الطارئة في دراستهم وهي حصص إضافية تقدم للتلاميذ الذين يظهرون ضعفاً واضحاً في المواد الدراسية ، وهذه الحصص تقدم خارج الوقت الرسمي المحدد للدراسة

2-3-3 التفوق الدراسي:

لغة من فاق ، فوقاً فواقاً الشيء أعلاه ، وفاق أصحابه بالفضل والعلم ، رجع عليهم ، تفوق على قومه ، ترفع عليهم ، الفائق جمع فائقون وفوقه ، الجيد الخالص في نوعه¹ . أما اصطلاحاً فيذهب الباحثين إلى من مصطلح للدلالة على التفوق كالموهبة، الإبداع، العبقرية ، النبوغ ، أصحاب الشهرة ، وتعدد اختصاصاتها العالمين على الفئات المتفوقين والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام ، ومع ذلك فإن المراجع المتخصصة تشير إلى عدد من التعريفات الكمية ومختصر القول أن تعريف التفوق يتفاوت تبعاً لدرجة التفوق التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين المتفوق

¹ المنجد في اللغة و الإعلام دار الشرق بيروت 1986 ص 99

وغير متفوق، وإذ اعتمدنا نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المفتوحة تخلق بصورة واسعة وهناك تعاريف أخرى مرتبطة بمحاجات المجتمع فالطفل المتفوق يكون أدائه متميزا بصورة مطردة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني، ويشكل التحصيل الدراسي معيار للتفوق لأن التفوق العقلي يعرف من خلال الامتياز التحصيل في أي مجال من مجالات النشاط، على أن يكون هذا المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

وقد اتجه عدد من الباحثين في تحديدهم للتفوق العقلي إلى اعتماد التحصيل الدراسي معيارا منهم، فليجر ويبش 1959 قد ذكر أن المتفوقين هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى بعضهم ضمن أفضل 10,05 إلى 20% من المجموعة التي ينتمون إليها " و مصطلح المتفوق تحصيليا يتعلق بالتلميذ الذي يرتفع في إنجازته أو تحصيله بمقدار واضح مقارنة بالأكثرية أو المتوسطين بين أقرانه، و يتميز التحصيل الدراسي للمتفوق بأنه فوق المتوسط، بالإضافة إلى إتقان السريع للمادة، و نمو القدرات الدراسة المستقلة و القدرة على استخلاص المبادئ العامة للموضوعات التي يدرسها.

3- أسباب تدني و ضعف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول إلى تدني و ضعف فقد تكون أسباب شخصية او اسرية او مدرسية و من أهم هذه الأسباب نجد :

- 1- معاناة التلميذ من وجود شخصية أو أسرية
- 2- معاناة التلميذ من الضغوطات النفسية التي تحيط به
- 3- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين
- 4- الاهتمام بالمتابعة من قبل الوالدين
- 5- عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل
- 6- مستوى الثقافي متدني لدى الوالدين
- 7- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي و عدم توفير الدافعية الذاتية

8- إختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلميذ عما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية و منهجية

9- قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما و خبراته القبلية¹

3-1 أسباب فيزيولوجية :

يرجع الأطباء صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون بان العامل الفيزيولوجي هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبة التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أداهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس و من العوامل الفيزيولوجية في صعوبة التعلم العامل العصبي فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية و الصعوبة التعليمية ، و في الدراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات بالغة في الرأس حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها و أيضا الالتهابات و الأمراض و مؤثرات ما قبل الولادة و خلالها و ما بعدها

3-2 الأسباب الكيميائية العضوية :

من هذه العوامل سوء التغذية و التهاب الأذن الوسطى و مشكلات بصرية و حساسيات ، و العلاج بالعقاقير فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سببا في صعوبة التعلم كما أن تأخر النمر في تكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص البروتين و السعرات فقد أجري فحص ل 129 طفلا عندما كانوا في السادسة من أعمارهم و قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم لنقص معتدل في البروتين و الطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك النتائج فلو أن أداء الأولين كان أخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع الدراسة و تجدر الإشارة أيضا إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية و ليس صمما كليا أنه لا يسمع توجيهات المعلم و المناقشة المقصودة بشكل واضح مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات و التوجيهات التي تفيد في تحصيله الدراسي².

¹. المعجم الموسوعي للتعليم والتدريب ناثاني 2000

². فاخر عاقل ، معجم علم النفس الإنجليزي فرنسي عربي، ط2، بيروت دار الملايين 1971 ، 2003.

4- عوامل التحصيل الدراسي:

أغلب العلماء مقتنعون بأن الأداء والإنجاز أو تحصيل الشخص في أي ميدان كان مرهون دائما بجملة من العوامل والمؤثرات المختلفة وعليه تقسم العوامل المؤثرة في التحصيل أو المنتجة له الى قسمين:

1-4 عوامل داخلية خاصة بالفرد:

وهي القدرات الشخص المختلفة قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة من ذكاء وتحفيز وما اليهما.

2-4 عوامل خارجية بيئية:

وتعني البيت والشارع والمدرسة والرفاق وكل ما أوفق من تفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرة أو للخبرات التعليمية.

فعندما نتكلم على مستوى التعلم للتلاميذ نقصد بذلك عملية التحصيل التي تحتاج إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والقدرات العقلية وسلامة الحواس والحوار، حيث أن التحصيل يتم خاصة عن طريق الاتصال الفعال المباشر بين المدرسين والتلاميذ الذي يكون موقعه حجرة الدراسة مما يؤدي إلى نتائج ومعدلات جديدة تظهر على التلاميذ ويرتفع مستواهم في جميع الجوانب.¹

1/العوامل الداخلية:

التلاميذ هم طلاب الفعليون للمعرفة وللعلم والتعلم..... الخ وهم محور التربية الحقيقية وهدفها في آن واحد وحتى هؤلاء يتعلمون ويدرسون و يتحصلون بنظام، يستوجب امتلاكهم للمواصفات والقدرات التالية :

1- الذكاء:

هو القدرة على الفهم وعلى التكيف في المواقف الجديدة ، و إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا بها الحياة ، هو شيء من هذا كله إن استعملنا لكلمة الذكاء هذا هو للدلالة على نسبة الذكاء ومدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي حيث أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ

¹ بودخيلي محمد مولاي : نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2004 ص 329 .

بالإنجاز التربوي فمنذ سنة 1897 عمل الفرد بنية قياس للذكاء أو نسبة الذكاء ونشره سنة 1905 وذكاء هنا هو قدرة الفرد على أداء اختبارات الذكاء، ويحدد الذكاء الفرد عن طريق المعادلة التالية الذكاء = نسبة = العمر العقلي فالعمر العقلي يعني مستوى القدرة العقلية للفرد بالنسبة للأفراد في سن معين حسب ما تعطيه اختبارات الذكاء، أما نسبة الذكاء فما هي إلا وسيلة تحدد مركز ذكاء الفرد بالنسبة لأفراد الآخرين فالتلميذ بإدراك عادي يكون عادي الذكاء بمعدل 90_110 وتلميذ المتفوق أو المتقدم في إدراكه يكون كذلك متفوقا أو متقدما بحسب درجة ارتفاعه عن المعدل 90_110 فإنه يتحول إلى المعاق بحسب درجة انخفاض عن المعدل المعروف، وفي كل الأحوال نتبع قدرة تلميذ على التعلم نوع ودرجة ذكائه، الأمر الذي يؤثر مباشرة أيضا على التحصيل الذي يقوم به نظرا لكون التعلم والتحصيل عمليتين متلازمتين دائما.

2- الإدراك:

حسب العمليات المعرفية التي اقترحها "بياجية" الإدراك هو تفسير وإعطاء منحى للخبرة التي أحس بها الفرد وبالتالي يعرف الإدراك بأنه العملية التي تشير إلى استخلاص وتنظيم وتفسير البيانات التي تصدر من البيئة عن طريق الحواس وهو ما يتطلب سلامتها فلا يكفي أن يتوفر دماغ ذكي بل يجب أن يميز بالمشاهدة في استعمال هذا الدماغ وقادر به على التركيز والانتباه على المواضيع التي تطلب منه تعلمها، فالتركيز هو تصوير الدماغ على ادراك مادة التعلم لا يتسرب التلميذ جانبا أو يسرح في أشياء وحوادث هامشية خارجها أما الانتباه خارجية فالانتباه هو توجيه الحواس بطريقه انتقائية للمثيرات الموجودة في بيئة الفرد وفيما يتعلق بالمشاهدة فهو قدرة التلميذ على الاستمرار في التركيز على الموضوع التعلم وانتقالها لتواصل من محطة الى أخرى خلال التحصيل، وبهذا بينهما يكون التركيز عملية ادراكية، فان المشاهدة هي عملية إدراكية او سلوكي تحرك التركيز عبر مدى زمني معرفي أو حركي متخصص كحالي المهن والوظائف المختلفة ذات الطبيعة التطبيقية عموما من نقطة أو موضوع أو خطوة رقم واحد الى رقم اثنان او ثلاثة وهكذا حتى نهاية المهمة أو التحصيل الدراسي الذي بصده الفرد وبالخصوص الانتباه فهو راجع إلى الحالة التي يحدث أثنائها معظم التعلم وإكتساب المعرفة ويجري تخزينها في الذاكرة والاحتفاظ بهما إلى حين الحاجة اليهما وذلك باستعمال التركيز العقلي وبالتالي مقاومة التشتت.

3- الذاكرة والتذكر:

إن الذاكرة والتعلم بمعنى التحصيل ليسا وظيفتين منفصلتين ولكنهما وظيفتان متكاملتان، والذاكرة لا تشكل جزءاً من الحياة بل هي إحدى وظائف الحياة وخاصة عند الإنسان فكل واحد منها بمعنى أو بآخر مجموعة ذكرياته، وفقدانها يؤثر على وعي الذات¹

ويعرف التذكر على أنه عملية التخزين بمواد التعلم فتره زمنية معينة أي استدعاء المعلومات المخزنة في الذاكرة، فالذاكرة من الأجزاء الأساسية والضرورية في عملية التعلم حيث أنها الجزء الذي يحتفظ فيه الفرد بالمعلومات والخبرات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة كي يوظفها في حياته اليومية، وفي كافة مراحل التعليم المدرسي كي تتفاعل مع الخبرات السابقة التي يتم تخزينها مع الخبرات الحالية التي نرغب في تعلمها.

تتألف الذاكرة من ثلاثة عناصر على الأقل تقابل ثلاث مراحل:

أساسية لسياق التذكر:

العنصر الأول: يتعلق بتسجيل المعلومات والعنصر الثاني يتعلق بتخزين المعلومات والعنصر الثالث يتعلق باسترجاع المعلومات المخزنة أو إعادة قراءتها فالوقت الذي يمر بين تسجيل المعلومات والتقاطها واسترجاعها أو إعادة قراءتها، هذا الوقت هو العامل الأساسي في الاحتفاظ بالمعلومات ومن سمات التذكر ما يلي:

الإستدعاء و الإعادة :

التعرف إلى الشيء وتمييزه وتحديد عزالشيء عن غيره ، حيث أن عملية التذكر مرتبطة بالتعلم وبالاحتفاظ والإستبقاء .

ويتألف التذكر من ثلاث عمليات وهي:

— تصنيف المعلومات .

— تخزين والاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها في المستقبل.

¹ سليم مريم علم النفس التعلم ط 1 بيروت ، دار النهضة العربية ص 522

__ القدرة على الاسترجاع أو التعريف و استدعاء المعلومات التي سبق تصنيفها وتخزينها.

4- الحفظ والتذكر:

الذاكرة هي العملية العقلية التي يتم تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية من إدراك ومشاعر وميول وسلوك وحركة لا يحتفي دون أثر ولكن يستقبله العقل في شكل تمثلات وصور وأثار (تصورات ومفاهيم) في الذاكرة تدخل في النشاط النفسي للفرد، ولذلك ينبغي أن يعمل المدرس على تنمية الذاكرة الجيدة عند التلاميذ وهي الذاكرة التي يتذكر صاحبها المعلومات اللازمة بسرعة ويحتفظ بها لفترة طويلة و يسترجعها بدقة.

أما الاحتفاظ وهي عملية حفظ واستبقاء انطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكيل وحدات في المعاني ، والعلاقات بين الاكتساب والاحتفاظ علاقة طردية.¹

العوامل الخارجية البيئية :

هناك عوامل تخص الأسرة المصغرة أي الأهل ثم المجتمع بمعنى الشارع وعوامل أخرى تخص المدرسة وأمور الدراسة كالمدرسين والتلاميذ أي الأقران والمناهج التربوية كالكتاب المنهجي أو البرامج وكل هذا بالترتيب التسلسلي المنطقي حسب سيرورة انتقال ومرور الأطفال عبر الأنساق الاجتماعية الثلاثة المذكورة أعلاه من مراحل نمو حياتهم، وكل نسق يؤثر ويتأثر بالآخر.

فكثرة هذه العوامل وتنوعها فإن الباحث يكتفي بتعرض لبعض منها ،والقصد من هذا هو إعطاء صورة واضحة عن نوعية الدور الذي تقوم به هذه العوامل الخارجية البيئية غير المباشرة في عملية التحصيل الدراسي عند التلاميذ.

أ. الأسرة والأهل:

إن الخلفية الأسرية أو المعاملة الأسرية للتلاميذ تؤثر على تحصيلهم الدراسي ، حيث أن الأسرة ذات الدخل المحدود أو الفقيرة غالباً ما تعاني من سلسلة من المشاكل الصحية والضعف الجسمي ،الناتج عن الولادة الهزيلة وسوء التغذية ،فإن هذه هذه الظروف العائلية تلحق أضراراً بالوضع التربوية لأطفالها ،حيث قادت دراسات في

¹ نفس المرجع السابق ص 523-524

بريطانيا سنة 1976 إلى النتيجة التالية : أن الظروف الأسرية السيئة تعيق نمو الجسمي و الإنفعالي و الذهني كما يؤثر وبطريقة سلبية على التحصيل المدرسي وعلى السلوك الشخصي ويلعب حجم الأسرة دور لا يستهان به في مجال التحصيل الدراسي ، فحسب دراسات كل من "أنا ستاري" 1956 ودوجلاس 1964 ودافي 1972 فإن الأطفال المنتمين إلى الأسرة ذوات الحجم كبير غالبا ما يكون إنجازهم أقل مستوى من إنجاز نظائرهم المنحدرين من الأسر المحدودة العدد فحسب الباحثون أن أطفال الأسرة كبيرة الحجم كثيرا ما يضطروا لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم ن وذلك لتدني المستوى الاقتصادي والبنية الشكلية الأسرية ومشاكل الأسر اليومية. وإلى ضعف الإنجاز الذي يمس بصفة خاصة القراءة ومهارات المتعلقة بالذكاء اللفظي ، ويذهب البعض إلى أن ضعف أبناء هذه الأسر إنا يرجع في الحقيقة إلى الدور الذي يلعبه الآباء وما يتميز به آباؤهم من صفات سلبية يتمثل البعض منها في عدم الاهتمام بالتخطيط الأسري ، وعدم الاعتناء بالشؤون الأسرية كما يجب ¹ .

ب . المجتمع . الشارع .

يبدأ تأثير البيئة الاجتماعية على الفرد منذ لحظة الولادة يقصد بها البيئة الطبيعية مثل الطقس والموقع الجغرافي وازدحام السكان والأمراض والتلوث كذلك مثل خبرات التعلم والتحصيل والثقافة السائدة في المجتمع والعلاقات الشخصية مثل التعاون والتنافس والرفض ²

وهي تقع خارج بيئة المدرسة في المجتمع حيث وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة بدءا من الطريق الذي يفصل المدرسة عن الأسرة الذي قد يكون سببا رئيسيا في رسوب التحصيل دون المدرس لتواجد الأقران ومدى تأثيرهم على بعضهم البعض مع الإشارة أن لغة الشارع لا علاقة لها بلغة الفصل الرسمية وللأسف الشديد فقد اقتحمت المجال التربوي وعرقلة الاتصال التربوي بين المدرسين والتلاميذ، ثم الأسواق والمحلات التجارية وانتهاء بالنوادي والمراكز الثقافية الشعبية والرسمية فالتلفزيون والأفلام ومجتمع الأقران الذين يؤثرون في شخصية الفرد وتكون له عادات سلوكية حركية عقلية في البيئة الواسعة للمجتمع أو مشوشاتها أو رخاؤها ثم استقرارها العام.

¹ المعابطة خليل علم النفس التربوي ط 1 عمان الأردن دار افكر للطباعة و النشر و التوزيع ص 378-381

² نفس المرجع السابق ص 40

فهذه العوامل تأثيرها على خصائص التلميذ والمدرس وعمليات الصف وعلى التفاعل والجو التربوي داخل حجرة الدراسة وعلى مخرج أي تحصيل دراسي¹

تتمثل كذلك العوامل البيئية في الخبرات التي يمر بها الإنسان كل يوم فإنها تؤدي إلى تغيرات كبيرة في تفكيره وتعامله مع الآخرين وانفعالاتهم مثل: الخوف والغضب وهي تسمى بتغيرات التعلم فلقد أثبتت أن التحصيل الدراسي يتغير وفقا للمكانة الاجتماعية التي يحتلوها وبعبارة أدق وفقا لنوعية البيئة التي يعايشونها.

ج . المدرسة :

هناك اهتمامات متزايدة وملحوظة لدى الباحثين بموضوع التأثيرات التي يمكن أن يلحقها التمدرس بعملية التحصيل الدراسي حيث أن الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة ففهم المدرسين لقوى المحيط وعلاقته بالتلاميذ أساسية جدا ، وذلك أن المدرس هو عامل المحيط الأهم داخل الفصل في حياة التلميذ المدرسية ، كما أن نجاح المدرس في أداء مهمته يتوقف فهمه القوى الكامنة في نفوس تلاميذه وفهمه إمكانياتهم وحدودهم إن المحيط هي سبب بعض الصفات البشرية ، فسلوك الفرد في بعض الأحيان من الزمن هو حصيلة عوامل البيئة ، فالتلميذ المراهق يتصرف بطريقة ما قواه وحاجته المعينة تدفعه إلى ذلك ولأنه محاط بقوى بيئية وثقافية وكذلك مرجعية اجتماعية معينة تحدد له كيف يشبع هذه الحاجات وكذلك الألفاظ و التعابير التي يستعملها خاصة في الفصل في مجال تربوي ، فسلوكات الإنسان في أغلب الأحيان هي من صنع هذه البيئة²

5- قياس التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بنا وتحرر الفرض منها أحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالموارد الدراسة التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوك وجدانيا أو حركيا وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في الجوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة .

¹ بوشالاق نادية دراسة حول النماذج السلوكية و الفعالية التعلم مجلة العلوم الإنسانية عدد 24 ص42

² المعاينة خليل علم النفس التربوي دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ص 42

ونظرا لأهمية هذا القياس قد لجؤوا إلى استخدام طرق مختلفة في هذا العرض نذكرها فيما يلي:

أ. الاختبارات التقليدية :

العلامات الدراسية اليومية: يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذ داخل القسم وأثناء سجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس يبين عليها فيما بعد التقييم .

الأعمال المنزلية: ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلاميذ ويصححها المعلم فيما بعد ويظهر أهم موطن الخطأ ويعمل على توجيههم .

الاختبارات الشفهية:

وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة وتكون الإجابة عليه شفهيًا من قبل التلميذ وإذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظاً.¹

الاختبارات الحديثة أو المقننة : نذكر منها ما يلي:

اختبار الخطأ والصواب:

من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولة استخدامها ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ، ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب ويختصر هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة وبمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين².

¹بركات خليفة الاختبارات و القاييس الطبية الطبية ط 2 مصر دار مصر للطباعة 1945 ص 143

²عبد العالي الجدماني علم النفس و تطبيقاتها الاجتماعية التربوية ط 1 الدار العربية للعلوم 1994 ص 195

. اختبار ملئ الفراغ: يكتب هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتعلم تكملتها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتوزيع والتعريف وحل المسائل الحساسة .

. اختبار المطابقة أو المقابلة: وهو أكثر الأنواع استعمالاً في معرفة معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرض على الصفحات التاريخية والأدبية وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام ويطلب من المتعلم من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ من الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وتمر أجزاء الرسم ويقو التلميذ بمقابلة الإجراءات بالوظائف وأسبابها .

6- جوانب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي في مجال المعرفة

لقد ساعد ظهور التدرج الهرمي للأهداف في المجال المعرفي و الذي طوره بلوم و زملاؤه سنة 1956 على توجيه الانتباه إلى أن الأهداف التعليمية المعرفية التي تأهل تحقيقها تتعدى المستويات المعرفية

و يشكل التصنيف الهرمي المقترح للعمليات المعرفية من ستة أساسيات تمثل كل واحدة منها نمطاً مختلفاً لعمليات التعلم ، و يبدأ تصنيف بلوم بالعمليات الأولى الأساسية ثم تأخذ تدريجاً بالتعقيد يعتمد كل مستوى على المستوى السابق ، و بذلك فإن العمليات التي تسبق العملية الأولية تعتبر متطلبات سابقة لنجاح في تلك العملية و يمكن تمثيل ذلك بالشكل التالي :



يشكل رقم (2) يوضح مكونات التحصيل المعرفي أو المجال المعرفي و كما يلاحظ من الشكل أن المجال المعرفي يمثل و يشتمل على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة و تنتهي بالمستويات الأكثر تعقيدا و في ما يلي شرح مستويات المجال المعرفي و تعريف كل مستوى¹

1- المستوى الأول :

2- المعرفة : و يتضمن هذا المستوى العمليات المعرفية الخاصة بتذكر المعلومات المخزنة في الذاكرة و استرجاعها و استدعائها و التعرف عليها كما قدمت أثناء عملية التعليم و من الأمثلة على الأهداف التدريسية معرفة تلك الأهداف التي تتعلق بالتعرف على حقائق محددة و مصطلحات أو تواريخ ، وقائع ، أحداث ، ... الخ

و يلاحظ على التركيز على الأهداف في مستوى المعرفة و يختلف من موضوع لآخر و من مرحلة عمرية لآخري و في المرحلة الابتدائية تجد أن طبيعة المواضيع و المعرفة المقدمة تتضمن الكثير من المعارف و المعلومات الأساسية المرتبطة بالمعرفة و بالتالي فإن موضوعيا مثل التاريخ و الجغرافيا قد يتطلب التركيز على جانب المعرفة أكثر من المواضيع الأخرى مثل الفيزياء و الرياضيات ، و من تحليلنا لمعلومات في العقل كأنها سجلت فعن المشكلة التي يواجهها الطفل يواجهها الطفل عند سؤاله عن المعلومة هي إيجاد الدلالات و الإشارات الأكثر فعالية في إيجاد المعلومات ذات العلاقة بينها و من ثم استدعائها ،

¹. عبد الله الصمادي و ماهر الدرايع ، القياس النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، مركز يزيد للنشر عمان 2003ص

مثال : أي من التالية يعتبر إسما آخر للمبين ؟

المتوسط . الوسيط . المنوال . نصف القيمة الكبرى .

مثال : من الأمثلة العامة في هذا المستوى :

. أن يتعرف على معاني الكلمات .

. أن يحدد الأحرف الهجائية

. أن يذكر العناصر المكونة .

المستوى الثاني:

الفهم و الإستيعاب: يعتبر هذا المستوى الأدنى بين مستويات القدرة الذكائية وأكثرها شيوعا بين الأهداف التي يصوغها المعلمين، وسلوك التعلم في هذا المستوى يدل على درجة من فهم المادة التعليمية وليس مجرد تذكرها واسترجاعها فالمعرفة ليت كافية مع أنها أساسية وضرورية لإستيعاب مادة التعلم أو ترجمتها أو تفسيرها فالفهم والإستيعاب يتضمن إعادة صياغة مادة التعلم بشكل جديد وتحويلها من لغة معينة إلى أخرى أو من شكل إلى آخر من أشكال الإتصال دون أن يتغير معناها كما يتضمن أيضا الترجمة من أحد مستويات التجريد عالي مستوى آخر أو التفسير أو التلخيص أو إعادة تنظيم قطعة نثرية أو شرح قصيدة نثرية أو شرح قصيدة شعرية ويمكن الإستدلال على فهم المتعلم لمادة التعلم من خلال الصورة التالية:ءئءء

أ. الترجمة:

وتتضمن قدرة المتعلم على إعادة صياغة التعلم باللغة الأبسط أو من لغة إلى لغة أخرى مستخدما كلمات شائعة وبسيطة أو رموز مألوفة أو أشكالا توضيحية مختلفة.

ب التفسير:

يتضمن قدرة التعلم على تقديم شروح تعمل على زيادة توضيح مادة التعلم وتساعد الآخرين على فهمها ، مثل تفسير إلى الأحداث المختلفة بذكر أسبابها وكيفية حدوثها أو تفسير الممثلات البيانية للظواهر المختلفة وبيان عناصرها ودلالاتها.

ج . الإستكمال:

يتضمن قدرة المتعلم على تقديم تنبؤات مستقبلية للظواهر المختلفة بناء على تفحص المعلومات المتوفرة حول تلك الظاهرة و بذلك فإنه يذهب إلى ما وراء المعلوم إلى التنبؤ ما لم يحدث بعد ، وهكذا فإن المتعلم يتعرف على المعنى ويكمل الجزء الناقص من خلال السياق .

المستوى الثالث:

التطبيق :ويشير سلوك المتعلم في المستوى إلى قدرته على استخدام مفاهيم ومبادئ وطرق في مواقف وظروف جديدة مختلفة عن ظروف التعلم ومن حيث أن هذا المستوى يعتبر أكثر تعقيدا من مستويات المعرفة والفهم ويقع أعلى منها في هرم بلوم ، فعن هناك افتراض بأن المتعلم لا يستطيع إلى درجة مناسبة من فهمها ، وفهم العلاقات التي ترتبط عناصرها .

وقد يعتمد الحكم على أدلة داخلية متعلقة بخصائص الشيء المراد إصدار الحكم فيه أو عليه كإكتشاف الخطأ المنطقية في البراهين أو استخراج الخطأ الإملائية والقواعدية في مقالة محددة أو اقتراح المفهوم الواحد بدلالات مختلفة من نفس السياق.... الخ.

وقد يعتمد الحكم على محاكاة خزرجية محددة مسبقا كالحكم على جودة المحاضرة من خلال تغطية الموضوع جودة الأفكار قدرة المحضر على إيصال الفكرة، مهارات الاتصال لديه ، وضوح صوته ردود الفعل اتجاه النقد الموجه له¹.

¹ عبد الله الصمادي و ماهر الدرايع ،القياس والنفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ،مركز يزيد للنشر عمان 2003

ومن الأمثلة على الأهداف في هذا المستوى

- أن الحكم على الأدلة إذا كانت تدعم نتيجة معينة وتفحصها .
- أن الحكم على الفريقين أفضل بعد مشاهدة مباراة في كرة القدم .
- أن يميز الخطأ والصواب.
- أن يعلق على قرار معين.

التحصيل الوجداني:

يحتوي في هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم ، كالتقدير والاحترام والتعاون أي أن الأهداف في هذا المجال تتعلق بالعواطف والانفعالات وقد صنّفه بعض العلماء التربوية في خمسة مستويات هي:

. الاستقبال:

وهو توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما ، ويتضمن المستويات التالية: الوعي أو الإطلاع الرغبة في التلقي والانتباه والمراقبة .

. الاستجابة:

وهو تجاوز التلميذ درجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكال وهو يتضمن المستويات التالية الإذعان في الاستجابة ، الرغبة في الاستجابة، الارتياح الاستجابة.

وحتى يمكن اعتبار الاستفادة من التعلم السابق تطبيقاً يجب أن يتم في مواقف جديدة مختلفة عن المواقف التي تم التعلم فيها.

وهذا ما يميز التطبيق عن المعرفة التي هي مجرد نقل واستدعاء لمادة التعلم ، فاعطاء نفس السؤال الذي تم حل في الحصة في الامتحان لا يعتبر سؤالاً يكشف عن قدرة الطالب على التطبيق وإنما يعتبر سؤالاً في مستوى المعرفة ومن الأمثلة في هذا المستوى نجد:

إيجاد المعدل الحسابي لمجموعة من البيانات .

اتبع قوانين السير عند القيادة .

استخراج الزمن في مدينة معينة بعد معرفة موقعها من خط غرينش.

استخراج بعض الجمل تبعا لقواعد اللغة العربية .

المستوى الرابع:

التحليل :

يقصد به تحليل الكل إلى أجزاء أو تحليل المادة التعليمية إلى عناصر المكونة لها وهذا يتطلب فيها إدراكا لطبيعة العلاقات الرابطة بين ذلك العناصر الأجزاء

فاشتقاق الأفكار الرئيسية المكونة لقطعة نثرية أو محادثة شفوية هو عملية تحليل وتحديد المحاور أو الخطوات الأساسية في خطة علاجية مصممة مسبقا هو أيضا عملية تحليل ،وقدرة المتعلم على التعرف على الأسباب المختلطة لحدوث ظاهرة معينة هو إشارة إلى قدرته على التحليل.

ومن الأمثلة على الأهداف في هذا المستوى نجد:

. أن يفرق بين الأدلة الداعمة لوجهة نظر معينة من الأدلة الغير الداعمة.

. أن يميز بين الأمور الواقعية والأمور المثالية.

. أن يميز بين النتائج من الأمثلة الداعمة لها.

أن يقارن بين نظر في محاور معينة.

7- أهداف التحصيل الدراسي :

الهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والميول ومهارات التي تبين مدى استعاب التلاميذ لما تم تعليمه في الموارد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد و لذلك تتمثل الأهداف في :

- 1/ الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.
- 2/ الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع وسط المدرسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي .
- 3/ قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة .
- 4/ تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- 5/ تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أوعدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية .
- 6/ التحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية لتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني¹.

¹ محمد برو أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية دراسة نظرية للجامعيين و المشتغلين في التربية و التعليم دار الأمل ص 276 .

8- أهمية التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون

__ يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الأدباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي يسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال الشخصية نموا صحيحا

__ يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات وائية من قبل التلميذ وقد يؤدي إلى اضطرابات في النظام الدراسي.

__ تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه كمييار لقياس كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع .

__فالتحصيل الدراسي فوصوله إلى مستوى تحصيله جيد يثبت في نفسه الثقة¹

¹. رابح مدقن ونعيمة لعور التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير 2013، 2014، ورقة ، ص 19، 20.

خلاصة:

إن مصطلح التحصيل الدراسي أوسع بكثير كما تم ذكره سابقا وكون أنه تم تناوله من جانب واحد ألا وهو اعتباره كمؤشر يعطينا صورة على قدرة الطالب أو التلميذ الأدائية والذي يمتلكها من خلال تناولها لمجموعة من الدروس التي قدمت له بأساليب وتقنيات مختلفة غير أن ذلك لا يمنع أن تطبيق فكرة أن التحصيل الدراسي هو الصورة الأخيرة لعملية تحويل كفاءة المعرفة الباطنية للطالب إلى قيمة كمية مدركة يمكننا أن نتصور من خلالها الرصيد العلمي الذي أصبح يمتلكه في ذهنه ليتحول إلى خبرات عملية قد تفيده في حياته اليومية.

الفصل الثالث

الجانب الميداني
التعليم عن بعد في الجامعة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- العينة و خصائصها

3- المنهج المستعمل و أدواته

4- التحليل الكيفي للمقابلات

5- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

6- الاستنتاجات

خاتمة عامة

تمهيد

لأنستطيع اكمال البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الا من خلال ربطه بالواقع و ذلك بجمع البيانات و الاحصائيات الخاصة بموضوع الدراسة و ذلك يتم بواسطة ادوات منهجية مناسبة و هذا ما قمنا به ففي الجانب التطبيقي سنحاول جمع و ربط ماورد في الجانب النظري اضافة الى ذلك التأكد من الفرضيات سواء باثباتها و العمل بها او نفيها و التخلي عنها و عليه سننطلق من مجالات الدراسة الى العينة التي اخترناها دون ان ننسى المنهج المستعمل و ادواته المنهجية . منتقلين الى تحليل اجابات المبحوثين لاسئلة المقابلة و قراءتها على ضوء الفرضية التي قمنا بوضعها.

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني و الجغرافي

لكل دراسة حيز مكاني و جغرافي تتم فيه و بالنسبة لدراستنا فقد اجريت بجامعة بلحاج بوشعيب التي تقع بولاية عين تموشنت طريق سيدي بلعباس فهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي , ثقافي مهني , تتمحور الاهداف الاساسية لها في تكوين العالي . و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي .

حيث كانت في بداية نشاتها مركز جامعي الذي انشا بموجب المرسوم في شهر نوفمبر من سنة 09/07/2009 المؤرخ في 08/205 حيث المساحة الكلية لهذه الجامعة 20هكتار 14هكتار مبنية و 6 هكتار مساحة متبقية شملت ثلاث معاهد معهد العلوم و التكنولوجيا . معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و معهد الاداب و اللغات و في عام 2006 تم تقسيم معهد العلوم و التكنولوجيا الى معهدين و بالتالي اصبح عدد المعاهد اربع معاهد و المتكونة بدورها من عدة اقسام نذكرها كالتالي معهد التكنولوجيا قسم الهندسة الكهربائية . قسم الهندسة الميكانيكية . قسم الهندسة المدنية , و قسم هندسة الماء و المحيط

معهد العلوم قسم الرياضيات و الاعلام الالي . قسم العلوم المادة و قسم العلوم الطبيعية و الحياة معهد علوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية قسم علوم التسيير و قسم الحقوق

معهد الاداب و اللغات قسم اللغة و الاداب العربي . قسم الاداب و اللغة الفرنسية , قسم الاداب و اللغة الانجليزية و قسم العلوم الاجتماعية

تمت ترقية المركز الجامعي بلحاج بوشعيب الى جامعة حسب المرسوم التنفيذي 20-388 في سنة 2021

حيث ضمت عدة مصالح و وحدات ادارية المكلفة بالتسيير و تنظيم الجامعة و هذا مانراه مع الهيكل التنظيمي الخاص بمديرية الجامعة

2-1 المجال الزمني

لقد انطلقت دراستنا بداية السداسي الاول في اواخر 2021 واستمر هذا العمل من الناحية النظرية الى غاية اواخر شهر فيفري . حيث تم الاتصال بالاستاذة المشرفة و المؤطرة و التي لم تبخل علينا بنصائحها و ايضا اضطلاعنا على اعمالنا و كل ما يخص الجانب النظري . لياتي بعده جانب اخر و الذي لانستطيع فصله عن الجانب الاول الا و هو الجانب التطبيقي او مايعرف بالدراسة الميدانية و هذا مادى بنا الى النزول الى الميدان مرتين للقيام بدراسات استطلاعية و التي كانت اول مرة ب 25/02/2021 بعدما كان لنا ترخيص و توقيع من طرف الجامعة و ذلك كله من اجل جمع البيانات و الاحصائيات . و هذا كله كان عملا استطلاعيا لتاتي في الاخير مرحلة جد مثيرة و هامة الا و هي مقابلة الطلاب و طرح عليهم الاسئلة و جمع البيانات و التي دامت فترة اسبوع واحد . كنا نجري فيه بين مقابلة و ثلاث مقابلات في اليوم . و لم تقل مدة اجراء المقابلة مع المبحوث عن 30 دقيقة و اطول مدة سجلت كانت 45 دقيقة و بعد ذلك قمنا بتفريغ البيانات لنقوم بدراستها و قراءتها .

3-1 المجال البشري

تنقسم هذه الجامعة الي عدة معاهد من بينها معهد الاداب و اللغات و الذي بدوره يتفرع الى عدة اقسام لكن مايهمننا من هذا هو قسم العلوم الاجتماعية تخصص عمل و تنظيم للسنة الثانية ماستر و الذي يضم 53 طالب منقسمين الى

-ذكور 12

-اناث 41

فقد اجرينا مقابلتنا مع (10) طلاب من قسم علم الاجتماع ماستر 2 تخصص عمل و تنظيم . فكانوا 7 طالبات و 3 طلاب و التي كانت اعمارهم تتراوح من (20سنة الي 35 سنة)

2- العينة و خصائصها

تعرف العينة انها جوء من مجتمع البحث او الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية . وهي " تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث . فالعينة هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي . ثم تعمم نتائج الدراسة علي المجتمع كله . ووحدات العينة قد تكون اشخاصا . كما قد تكون احياء او شوارع او غير ذلك " ¹ و دراستنا هذه التي قمنا بها في الجامعة مع قسم علوم الاجتماع تخصص عمل و تنظيم تحتوي هذه الاخيرة على 53 طالب ف اخترنا 10 طلاب لذلك كان مجتمع بحثنا مقصودا . اذن العينة التي اخترناها نوعها عينة قصدية . قصدية

"فالعينة القصدية يتم اختيار افرادها حسب ما يراه الباحث مناسبا علي اساس تمثل مجموعة الدراسة او ذات خبرة في الميدان و بالتالي تخدم اغراض الدراسة . وعادة ما يتم اختيار هذا النوع من العينات عندما يكون حجم العينة صغيرا جدا حيث انها تكون اكثر مصداقية من العينات الاجمالية " ²

3- المنهج المستعمل و ادواته

لانستطيع اكمال بحثنا العلمي الا بواسطة و سيلة منهجية اساسية و التي تعرف في حد ذاتها بمجموعة من المبادئ او الخطوات المنظمة التي تتبعها من اجل الوصول الي نتيجة فبواسطتها ايضا نتمكن من اكتشاف مختلف المعارف العلمية في اقصر وقت و جهد وهذه الوسيلة هي المنهج الذي يعتبر القاعدة الاساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة ما .

فاستندنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من اهم المناهج في العلوم الاجتماعية "هذا الاخير يصف بانه طريقة منت طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اعراض محددة لوضعية اجتماعية او مشكلة البحث و تحليلها و تحديد نطاق و مجال المسح و فحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة و تفسر النتائج و اخيرا الوصول الى الاستنتاجات و استخدامها للاغراض المحلية او القومية " ³

اما فيما يخص التقنية التي اعتمدنا عليها في دراستنا المتعلقة بالموضوع المتحور حول " فاعلية التعليم

1 - رشيد زرواتي مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط1 الجزائر دار الهدى عين ميلة 2007 ص 344

2 - مقيدش زبيبة اهمية اسلوب المعاينة في الدراسات الاحصائية جامعة فرحات عباس سطيف شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تقنيات كمية 2009 2010 ص 36

3 - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007 ص 13

عن بعد في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي خلال جائحة كورونا " علي تقنية اساسية و طبعا طبيعة المنهج فرضت علينا و هي المقابلة و كما تعرف المقابلة " على انها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستشير معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية "

4- التحليل الكيفي للمقابلات

4-1 البيانات الشخصية

الجدول الاول يوضح توزيع الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
30%	03	ذكر
70%	07	انثى
100%	10	المجموع

• المصدر من اعداد الطلبة بناء ما ورد من خلال المقابلة

يتضح من خلال الجدول الأول ان اكبر نسبة التي تم مقابلتها هي 70% أي 7مبحوثين من مجتمع البحث الذين يمثلون فئة الإناث في حين فئة الذكور الذي يمثل اقل نسبة هي 30% أي 3 مبحوثين نظرا لاحتجاجهم بالعمل.

الجدول الثاني يوضح توزيع الفئات العمرية للطلاب

السن	التكرار	النسبة
25-20	05	50%
30-25	03	30%
35-30	02	20%
المجموع	10	100%

المصدر من إعداد الطالبة بناء على ما ورد من خلال المقابلة من خلال الجدول الثاني يتبين لنا ان أكبر نسبة هي 50 % من عينة مجتمع البحث و الذي تتراوح أعمارهم ما بين 20 - 25 في حين اقل نسبة هي 20 % عند الذي يتراوح أعمارهم 30-35 في حين نجد 30% يبلغ سنهم ما بين 25-30

من خلال ما توصلنا اليه من دراستنا الميدانية سنحاول تحليل ما ورد في المعطيات التي جمعناها عن

طريق مقابلة المبحوثين بحيث تم تقسيم هذه الاخيرة الى محورين اساسين

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة

2-4 التعليم عن بعد في ظل الجائحة

يعرف التعليم عن بعد باانه احدى الطرق التعليمية الحديثة التي اعتمدت عليه الجامعات العربية بصفة

عامة و الجامعات الجزائرية بصفة خاصة بسبب فيروس كورونا المنتشر مؤخرا . ومن خلال

استطلاعنا للميدان كل مرة تبين لنا ان للوسائل التكنولوجية دور فعال في ذلك

الوسائل التعليمية و التكنولوجية التي يعتمد عليها الطالب في التعليم عن بعد

فمن خلال هذا نحن بصدد معرفة وسائل الحديثة و التكنولوجية فقد أكدت اغلبية الاجابات على ذلك

فكانت اجابة المبحوثين (د.س) (س.ك) ان التعليم عن بعد قد منحهم القدرة علي التعامل مع الوسائل

التكنولوجية و التعليمية فقد اصبح الطالب يتعامل مع التطبيقات الالكترونية التي كانت شبه منسية

و منعدمة الاستعمال مثل الزوم و الايميل .

"ذلك ان الاعتماد علي التعليم عن بعد اصبح بديل للتعليم الحضوري و الذي شهد تباينا في تفاعل الطلبة باختلاف تخصصاتهم مستوياتهم " 1

4-3 الاعتماد علي التعليم التقليدي في ظل الجائحة

يعتبر التعليم التقليدي خطوة مقنعة في ظل توفر قدرة نقل محتوى التعليم الي الطالب و ذلك بالزامه بالحضور

فقد كانت معظم الاجابات حول هذا الاخير بانه ضروري و اكثر تحصيلا من الناحية الدراسية و المعرفية . وهذا ما صرح به الباحثين

(س.ك) نعم التعليم القديم اكثر تحصيلا عن التعليم الجديد

(ب.ر) التعليم التقليدي اكثر فعاية و فهما عن التعليم عن بعد

(م.خ) نعمى كنت استوعب و افهم الدروس اما الان فلا

فهذه تعتبر من اهم اجابات الباحثين حوا اعتبار التعليم التقليدي خطوة مقنعة في ظل توفر التعليم عن بعد فكانت كلها اجابات تشير الي الاسلوب الايجابي و تؤكد عن التعليم التقليدي و ضرورته.

4-4 كفاءات و مهارات الطالب في التفاعل مع التعليم عن بعد

من خلال هذا حاولنا معرفة اذا كانت هنالك حقا كفاءات و مهارات للطالب في تمكنهم من التفاعل مع التعليم عن بعد . فكانت اغلبية اجابات الباحثين علي انه لا يوجد كفاءات و مهارات كافية من خلال هذا النظام و من ابرزها

(و.ن) ليست لدي مهارات للتفاعل مع هذا التعليم و ذلك لانني اجد صعوبة في الكتابة في الوارد

و ارسالها في الايميل

(ع.م) لا يوجد كفاءات كافية و ذلك لعدم مقدرتي و معرفتي الكافية للتواصل مع الاساتذة عبر الايميل او الزوم

(م.ن) مهارات الطالب ليست كافية في تمكنه من التفاعل مع هذا التعليم لانه ليس مؤهلا علميا و نحن اعتدنا على شرح الاستاذ للدرس

فيتضح لنا من خلال هذه الاجوبة ان مهارات الطالب غير كافية للتفاعل مع هذا النوع من التعليم

ذلك ان الطالب قد تعود على نشاط الاستاذ و تقديم الشرح الكافي الذي جعله متكاسلا في البحث

عن مفاهيم اخرى للدرس " ذلك ان الهدف العام للتعليم التقليدي هو التوثيق العلمي و امانة عرض المادة

1 - بلكرد محمد قيدوم احمد " واقع الطلبة مع منصة التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا " مجلة دولية للاتصال الاجتماعي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ص 19.

العلمية و تنمية قدرة الطالب العقلية و مساعدته على استيعاب المواد عكس التعليم عن بعد"¹

4-5 البنية التقنية للجامعة

البنية التقنية للجامعة هي مجموعة الوسائل و التقنيات التي تمتاز بها أي جامعة في مواكبة التطورات الحاصلة في الجامعة هذا ما عانت منه بعض الجامعات في ظل تواجد هذا النوع من التعليم الذي فرضته هذه الظروف

هذا ما اقر به بعض الباحثين في اجاباتهم التي كانت كالتالي

(م.ن) لا يوجد الامكانيات اللازمة و التطورات التكنولوجية في الجامعة لمسايرة هذا النوع من التعليم

(ك.خ) افتقار الجامعة للتطورات المساعدة لهذا النظام من التعليم

(د.س) قلة الامكانيات في الجامعة التي كانت حاجزا في التأقلم مع هذا التعليم من خلال قلة الانترنت قلة ا

الوسائل التكنولوجية

بحيث تعتبر البنية التحتية للجامعة سببا في تطوير التعليم داخلها من خلال اتاحة محتوى الكتروني

تعليمي تفاعلي لبناء مجتمع المعرفة القائم على استخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات و اتاحة

برامج و تطبيقات نشاطات علمية و تفاعلية تساعد على بناء الشخصية و تقوية مهارات البحث العلمي

و بناء محتوى تعليمي تفاعلي .

4-6 استجابة الطلبة للتعليم عن بعد

التعليم عن بعد من الانظمة التي اقرتها منظومة التعليمية نتيجة الجائحة و تقليل الاثار السلبية لها على الطالب

و عدم فوات الفرصة لهم في التعليم و في نفس الوقت حفظ الانفس و عدم تعرضها للاخطار التي قد تنجم

عن عدم الالتزام بالتباعد الجسدي في الصفوف و الساحات ووسائل المواصلات من و الى المؤسسة .

فمن خلال هذا فقط كانت معظم اجابات الباحثين علي ان التعليم عم بعد قد ساعدهم في تعليمهم و

خاصة اثناء الجائحة

(و.ن) التعليم عن بعد قد لعب دورا مهما في تعليم الطالب ذلك انه خفف علينا القدوم الي الجامعة يوميا

(م.ن) التعليم عن بعد قد ساعدنا علي الحفاظ علي انفسنا من خلال تجنب الفيروس و هذا ما كنا نلاحظه

من خلال تهاون الطلبة و عدم تطبيقهم لاي من الاجراءات الوقائية لفيروس كورونا ومن هنا يعتبر دور الطالب

في الاستجابة لهذا النوع من التعليم هو الدور الاهم اذا كنا نريد ان يكون التعلم الذاتي هو الاستراتيجية التي

نطبقها لقناعتنا انها الاسلوب الاكثر تأثيرا في شخصية للطلاب و اعداده للحياة مع وعينا بتطوير هذا الدور و

2 - ابتسام بنت سعيد بن حسن الفحطاني . واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة رسالة ماجستير جامعة ام القرى مملكة العربية السعودية 2010 ص

تغيره تبعاً للمستجدات التربوية الحديثة التي لم يعد الطالب متلقياً فقط بل مشاركاً في السعي على صناعة المعرفة و اكتساب المهارات فلم يعد دور الطالب هو تلقي المعرفة و الوصول إليها فقط . بل لابد ان يكون مشاركاً متفاعلاً يسأل و يعلق و يبدي رأيه و يبحث عن المعرفة في مصادرها و يقارن و يرجح.

4-7 نجاح التعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد من الانظمة التي اقرتها منظومة التعليم العالي بسبب جائحة كورونا و التي لاقى عدة حواجز كانت سبباً في عدم نجاحه .

فقد كانت اجابات الباحثين حول نجاح التعليم عن بعد انه لم يلقي أي نجاح باعتباره نظام غير جيد و قد وصفه البعض بانه " نظام فاشل " لانهم يرون ان التلاقي الانساني بين الطلاب و الاساتذة و الحراك اليومي و الفكري بينهم هو جزء اساسي لنجاح منظومة التعليم (ط.ن) من هذا التعليم اصبحت عاجزاً عن التواصل مع الاساتذة و استعاب بعض الدروس (س.ك) لم تعد لي القدرة على فهم الدروس كما كنت خلال التعليم التقليدي و مما لاشك فيه ان هذا الراي فيه جزء من الصحة و الذي لابد ان يؤخذ بعين الاعتبار خاصة في الجامعات التي تحتاج الى جزء عملي في برامجها التعليمية . يحي ثان نجاح عملية التعليم عن بعد لاتتم فقد منت خلال معلومات و صور و بحوث عاى مواقع الانترنت . بل انها تحتاج الى استخدام وسائل " الفكر السيكولوجي " و " دراسات الذاكرة" المتنوعة لتخليق نماذج تعليمية تستخدم بنجاح هذه الوسائل " الانتشار التحفيزي في العقل البشري " و نقل المعلومة للذاكرة طويلة المدى.

4-8 نظرة الطلاب للتعليم عن بعد

كانت نظرة اغلبية الطلاب لهذا النظام الجديد نظرة ايجابية باعتباره انه قد ساهم في حل المشكلات التعليمية و هذا مانراه في اجابات بعض الباحثين (ج ر) هذا النظام الجديد من التعليم قد ساعدني في التوفيق بين دراستي و بين عملي الذي كنت عاجزاً في التوفيق بينهم في التعليم التقليدي نظراً لضيق الوقت (م.خ) بفضل هذا التعليم قد اصبحت لاضيع الكثير من مصاريف النقل و الحضور يومياً الى الجامعة الا للضرورة فالتعليم عن بعد في عصر تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات يعتبر تعليم جماهيري يقوم اساس فلسفة تؤكد حق كل فرد في الوصول الى الفرص التعليمية المتاحة حيث يعتبر التعليم عن بعد في ضوء النظرية العصرية جزءاً من خطة شاملة لتنمية المجتمع في المجالات الاجتماعية و الثقافية و غيرها فالتعليم عن بعد هو امر ضروري بحيث انه لا يكون بديلاً عن التعليم النظامي و انما يشكل مع انظمة التعليم الاخرى منظومة متكاملة بما يساهم في تطوير اساليب التدريس و البعد عن التلقين كما يساهم في تنمية طرق التفكير و التعلم الذاتي فالتعليم عن بعد قد حقق عدة اهداف من بينها ايجاد بيئته للتعلم و التفاعل مع المناهج الدراسية بحيث يقدم التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات نموذجاً تعليمياً واضحاً .

التعليم عن بعد قد زاد من فرصة توفير التعليم الجامعي لأولئك الاشخاص الاقل حظا سواءا من حيث ضيق الوقت او المسافة او الاعاقة الجسدية .

4-9 التحصيل الدراسي

4-9-1 مساهمة التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي للطالب

يعتبر التعليم عن بعد سببا من اسباب تدني التحصيل الدراسي للطالب الجامعي هذا ما اقر به بعض المبحوثين في اجابتهم التي كانت كالتالي (د.س) تراجع تحصيلي الدراسي بسبب صعوبة التواصل مع الاساتذة (قلة الانترنت)

(م.خ) عدم استعابي لدروس من خلال هذا النظام

كل هذا كان سببا في تدهور التحصيل الدراسي للطالب و بسبب صعوبة تواصل بعض الطلبة مع الاساتذة عدم امتلاك بعضهم للامكانيات مثل افتقارهم لاجهزة الحاسوب او الهواتف الذكية عيش البعض منهم في المناطق النائية البعيدة التي تفتقر للانترنت عدم وجود الدخل الكافي للبعض لتعيئة الانترنت كل يوم عدم القدرة على الاستيعاب و الفهم لبعض الدروس من خلال نمط التعليم عن بعد.

4-9-2 كفاءة الطالب في تحصيله الدراسي

تعتبر كفاءة الطالب سببا في تحصيله الدراسي هذا ما أكد عليه بعض الطلبة في اجابتهم التي كانت كالآتي

(د. س) نقص كفاءة الطالب سببا في تدني المستوى التحصيلي له لعدم معرفته في التواصل مع الاساتذة عبر التطبيقات الخاصة بالتعليم

(س.ك) صعوبة الالتقاء ببعض الاساتذة بسبب الفيروس

حيث تعتبر كفاءات الطالب في تفاعله مع التعليم عن بعد كافية في رفع تحصيله الدراسي هذا ما اعانى منه بعض الطلبة نظرا للعراقيل التي كانت حاجزا امامهم تمثلت في

نقص كفاءات و مهارات الطالب و عدم معرفته الكافية في التواصل مع الاساتذة عبر الايميل او الزوم تعود الطالب على نشاط الاستاذ وتقدم الشرح الذي جعل منه يجد صعوبة في استيعاب بعض النقاط ايجاد صعوبات في الالتقاء ببعض الاساتذة لشرح الدروس للطلبة و ذلك بسبب خوفهم من الفيروس تقديم الدروس كاملة عبر المنصات دون الشرح و فهم

عدم قدرة الطالب على صياغة الدرس بلغة ابسط من صياغة الاستاذ

تعود الطلبة على الدراسة الصحيحة اي الدواسة و البحث عبر الكتب فكثيرا ما تعود على الاستفادة من مكتبة الجامعة

4-9-3 مقارنة التحصيل الدراسي بالنظام التقليدي و النظام عن بعد

يعتبر التحصيل الدراسي من الانظمة التي شهدتها الجامعات و التي كانت حاجزا امام التحصيل الدراسي للطالب عكس التعليم التقليدي فقد اكدت اغلبية الاجابات على ذلك

(د س) مبن كنت نقرا عادي كنت نتحصل على المعدل 14 اما الان فمعدلي لا يتعدى 12 (س.ك) خلال التعليم التقليدي بعض المواد كنت اتحصل على نقطة جيدة اما الان فقد تراجعتم في النقاط كل هذه الاجابات قد ارجعها البعض من الطلبة لعدة اسباب من بينها إيجاد صعوبات في التواصل مع ايميلات الاساتذة صعوبة التواصل في الانترنت ذلك لالعدمها في بعض المناطق الريفية البعيدة قلة الدافعية لبعض الطلبة بسبب الجائحة و تغير الاوضاع اصابة البعض من الطلبة بالفيروس الذي كان سببا في انخفاض تحصيلهم الدراسي

4-9-4 تأثير التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي للطالب

كان للتعليم عن بعد تأثير كبير على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي حسب اغلب اراء الطلبة (ب.ر) كان للتعليم عن بعد اثر سلبي على تحصيلي من خلال تراجعني فيه نظرا لنقص الامكانيات (ب.ب) تراجعتم في تحصيلي الدراسي لقلة استعابني لبعض الدروس بسبب هذا النظام فقد ربط تأثير التحصيل بعدة عوامل من بينها عدم وجود استراتيجيات تدريس خاصة بالتعليم عن بعد حتى يتم استخدامها و في ضوءها يتم التدريس عن بعد لطلبة المرحلة الجامعية عدم وجود اساليب تقويم حديثة تلي احتياجات التقويم لهذا النظام التعليمي و خاصة جوانب الرقابة في تطبيق التقويم الاثر النفسي للتعليم عن بعد على الطالب الجامعي الذي تتطلب مرحلته الجامعية ان يكون عضوا ضمن مجموعة من الاصدقاء بشكل مباشر كي يلي احتياجاته الاجتماعية التواصل و التفاعل الذي كان الطالب يتميز به في التعليم المباشر و الذي كان يكسبه مهارات و معرفة و تحصيل افضل و بشكل مباشر عكس التعليم عن بعد الذي يفتقر لوجود رقابة شاملة مباشرة للطالب¹

4- فني غنية التغيرات التنظيمية و اثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة قسم اللغة العربية و ادائها كلية الاداب و العلوم الانسانية جامعة باتنة

4-9-5 عوائق التحصيل الدراسي

يعتبر التعليم عن بعد عائقا و عقبة في التحصيل الدراسي للطلاب هذا حسب ما اجاب به بعض الطلبة (س.ك) هذا التعليم قد بنى حاجزا بين الطالب و الاستاذ و الذي قد جعل الطالب عاجزا امام هذا الوضع (ب.ر) هذا النظام الجديد قد عجز عن ايصال المعلومة للطلاب و عدم ادراكه لها خاصة في الصفوف الثلاث الاولى فالتعليم عن بعد قد ساهم في انعدام ذلك الاحتكاك المباشر بين الطالب و استاذة ما جعله منعدما في اكتساب التواصل و غيرها انعدام تقييم الطالب التي تعتبر ادق و أكثر جدوى التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم عن بعد ذلك لضمان عدم الغش في الامتحانات ماقد يكون سببا في تأثيرهم علي مستقبلهم الوظيفي التكلفة المالية التي يتطلبها التعليم عن بعد من وسائل اتصال و تدريب خاصة للطلبة ذو دخل محدود فصل الطالب اجتماعيا بسبب صعوبة الوضع و انتشار الوباء افتقار هذا التعليم للعدالة و الانصاف بسبب التفاوتات التي بسببها بين الطلبة بحيث اصبحنا لا نميز بين الطملمب المجتهد و الضعيف عدم مقدرة الاولياء عاى المشاركة الفاعلة في تعليم ابنائهم خصوصا للطلاب في مرحلة الصفوف الثلاث الاولى التي يحتاج فيها الى مهارة عالية و اسلوب في ايصال المعلومة قلة الحافز و الملل الذي عانى منه بعض الطلبة نتيجة لعدم وجود تفاعل بين الطالب و الاستاذ .

4-9-6 مساعدة النظام عن بعد في رفع التحصيل الدراسي للطلاب

يعتبر التعليم عن بعد من الانظمة التي ساعدت في مواصلة التعليم بسبب الجائحة فكان هذا النظام كعقبة و حاجزا امام الطالب في تحصيله الدراسي و قد اكدت اغلبية اجابات المبحوثين على ذلك (ح.س) عدم قدرة الطالب علي فهم الدروس و استعابها لعدم قدرة الاستاذ على الشرح (ب.ر) تراجع الطلبة في تحصيلهم الدراسي نتيجة ملل و توتر من هذا الوضع و نظرا للصعوبات التي واجهها الطلبة في عملية التعليم و التي كانت حاجزا بينهم و بين الدراسة فبعض الطلبة قد عانوا من ظروف اجتماعية و نفسية و تشتت الانتباه عن دروسهم بفعل بعض العوامل الخارجية كالهاتف المحمول و مواقع التواصل الاجتماعي عدم قدرة الطالب على الفهم و الاستعاب امام هذا النوع من التعليم انعدام الدافعية لبعض الطلبة نتيجة هذا الوضع الذي كان سببا في تراجع تحصيلهم الدراسي الحالة النفسية التي عانى منها الطالب نتيجة هذا المنهج المقرر التي كانت سببا في تأثير على طبيعة علاقته البيداغوجية و تراجع تحصيله عدم تكيف الطالب مع المنهج التعليمي باعتبار ان المناهج الدراسية و التحصيل الدراسي ذو علاقة وطيدة ذلك ان المتعلم يتكيف مع المنهج الذي يتناسب مع قدراته العقلية الذي يكون سببا في تدني او رفع التحصيل الدراسي عدم توفير الجامعة البيئة المناسبة للتعامل مع هذا النوع من التعليم ذلك لافتقارها للبنية التقنية و الوسائل التكنولوجية للتواصل

4-9-7 تفاعل الطالب مع التعليم عن بعد في تحصيله الدراسي

شهد الطالب من خلال تفاعله مع التعليم عن بعد ان تحصيله الدراسي قد تدنى هذا ما اجابى عنه بعض الطلبة كالتالي

(ب.ب) كان هناك تدهور في التحصيل الدراسي نتيجة نقص كفاءات و مهارات الطالب في التواصل مع الاساتذة

(ب.ر) الحالة النفسية التي عانى منها الطالب نتيجة هذا الوضع من فشل و ملل و نظرا للظروف التي عانت منها الجامعات نتيجة ظهور هذا الفيروس فقد ارجعوا هذا التدني الملحوظ الى عدة اسباب من بينها

الظروف المادية التي عانى منها البعض و خاصة ذو الاماكن البعيدة

خوف بعض الأساتذة من الالتقاء بالطلبة نتيجة الوباء

الاحباط و الفشل الذي كان يعاني منه الطالب في ظل هذه الظروف الوبائية

تدني القدرات العقلية في استيعاب بعض المقاييس

عدم توفر الوسائل التكنولوجية خاصة في بعض الجامعات التي تساعد في تشجيع الطلاب على الدراسة

باساليب حديثة

انعدام التواصل و التفاعل الطالب مع استاذة داخل القسم

الضغوطاتن التي واجهها الطالب مع بعض الاساتذة في القيام ببعض الاعمال مع ضيق المدة الزمنية

5- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

بعدهما قمنا بتحديد الإجراءات العلمية و المنهجية للدراسة الميدانية بجامعة بلحاج بوشعيب و بعد تحديدنا مجالات الدراسة بالاضافة الي المنهج و بعد اختيارنا للعينة البحث و تحديد اهم خصائصها انتقلنا الى التحليل الكيفي للبيانات كما قمنا بعرض و تحليل اجابات المبحوثين بناء على اسئلة المقابلة .

و كفرضية لسؤال الاشكالية قمنا بوضع الاجابة و هي كالتالي

- يساهم التعليم عن بعد في تدني المستوى التحصيلي للطلاب الجامعي و من خلال دراستنا الميدانية و كنتيجة عامة فان التعليم عن بعد كان سببا في تدني التحصيل الدراسي للطلاب ذلك راجع لعدم قدرة استيعاب و فهم الطلبة لمنصات و التطبيقات التي فرضتها منظومة التعليم العالي نتيجة هذا الوباء لمواصلة التعليم

- تعود الطالب على التعليم المباشر و فهمه مع الاستاذ الذي جعل منه منكلا على ما يقدمه الاستاذ

- ايجاد صعوبات في التواصل مع الاساتذة نظرا لوجود مشكلة في الایميلات الخاصة ببعض الاساتذة او الرد المتأخر لبعض الاساتذة

الحالة النفسية التي عانى منها بعض الطلبة الناتجة عن الشعور بالقلق و التوتر

فمن خلال هذا توصلنا الى ان الطالب الجامعي قد عانى مشكلة مع التعليم عن بعد التي كان لها تاثير عاى تحصيله الدراسي . اذن يمكن القول بان الفرضية قد تحققت اي ان التعليم عن بعد ساهم في تدني المستوى التحصيلي للطلاب الجامعي

6- استنتاجات

- من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها مع طلبة ماستر 2 تخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم بجامعة بلحاج بوشعيب توصلنا الى مجموعة من النتائج اهمها
- اكدت هذه الدراسة ان التعليم عن بعد قد اثر على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة
- اسفرت هذه الدراسة على ان التعليم عن بعد قد قل من تفاعل الطلبة مع الاساتذة عكس التعليم العادي الذي كان يكسبه معرفة و تحصيل افضل
- التجاوزات التي عملها بين الطالب اذ اصبحنا لانفرق بين الطالب المجتهد و الطالب الضعيف نظرا لغياب الرقابة في التعليم عن بعد
- خلق حالة نفسية لدى الطالب الجامعي من توتر و قلق لمصيره الدراسي الذي كان سببا في انخفاض مستواه
- تعب الطلاب و صعوبة التحلقهم بالمنصات الالكترونية بسبب وصول الانترنت
- اعطاء معلومات محدودة
- كثرة المحاضرات مع قلة الفهم للطلاب.

خاتمة عامة

يعتبر التعليم عن بعد من أوائل تقنيات التواصل و هو أسلوب للتعلم الذاتي و المستمر حيث اعتمده

العديد من الجامعات في ظل جائحة كورونا لمواصلة التعليم .

لكن ما يلاحظ من هذا النظام الجديد الذي فرضته منظومة التعليم العالي ان العديد من الطلبة قد وجدوا

صعوبات و عراقيل في التعليم عن بعد الذي كان سببا في تراجع تحصيلهم الدراسي و الذي تمثلت في

- قلة تفاعل و تواصل الطلبة داخل القسم و مع الأستاذ

- معاناة البعض من انعدام الانترنت خاصة المناطق البعيدة

- قلة الوسائل التكنولوجية داخل الجامعة

- الحالة النفسية التي عانى منها الطالب من توتر و قلق لمصيره الدراسي

- قلة فهم الطالب بسبب كثرة المحاضرات دون شرح

- عدم قدرة الطالب على صياغة الدرس بلغة ابسط من صياغة الأستاذ

- عدم استيعاب الطلبة لبعض التطبيقات الخاصة بالتعليم عن بعد

- تعود الطالب على الدراسة العادية أي الدراسة عبر الكتب و الاستفادة من مكتبة الجامعة في تطوير

القدرات المعرفية

كل هذه العقبات و المشاكل يجب الأخذ بها بعين الاعتبار التي تكون حاجزا أمام الطالب في تحصيله

الدراسي .

الملاحق

أسئلة المقابلة

اسئلة حول التعليم عن بعد

*هل التعليم عن بعد منح للطلب القدرة على التعامل مع الوسائل التعليمية و التكنولوجيا بنفس

القدرة على التعليم التقليدي

* هل يعتبر التعليم التقليدي خطوة مقنعة في ظل توفر القدرة نقل محتوى التعليمي الى الطلبة

عن بعد دون إلزامهم بالقدوم

* هل الكفاءات و مهارات الطالب كافية في تمكنه من التفاعل مع هذا التعليم عن بعد

* هل البنية التقنية للجامعة ساعدت الطالب على مواكبة التطورات الحاصلة في نمط التعليم عن بعد

*هل عملية التعليم عن بعد التي اقرتها المنظومة التعليمية للحد من انتشار فيروس كورونا قد

ساهمت في تحقيق استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم عن بعد

*هل يمكن القول ان التعليم عن بعد نجح في الجامعة

*كيف ترى التعليم عن بعد

أسئلة حول التحصيل الدراسي

*هل ساهم التعليم عن بعد في تحقيق نتائج خلال مستواهم التحصيلي

*هل كفاءات الطالب في تفاعله مع التعليم عن بعد كافية في رفع تحصيله الدراسي

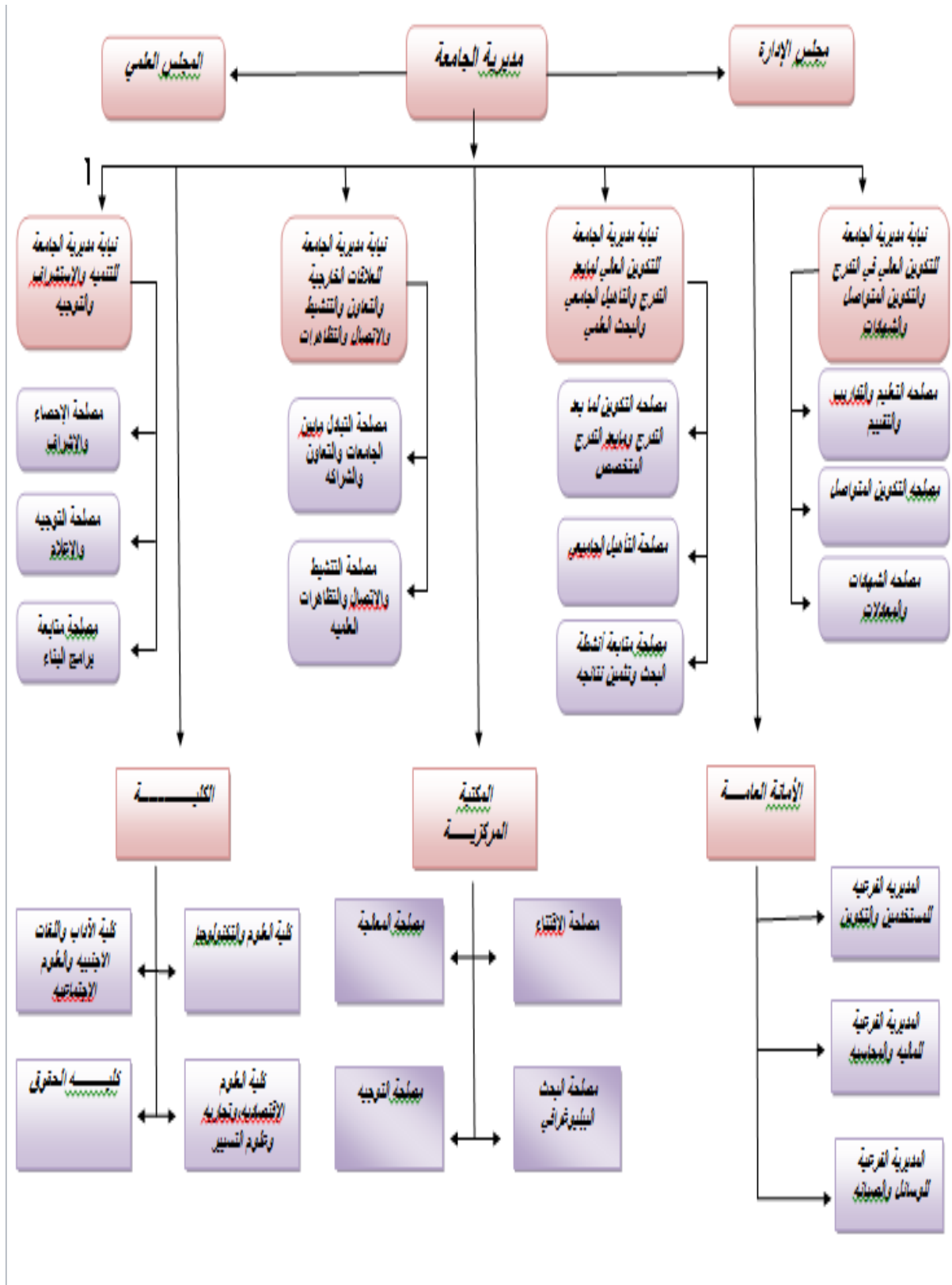
*هل حقق الطالب من خلال تفاعله مع التعليم عن بعد تحصيلًا دراسيًا في نفس الدراسي

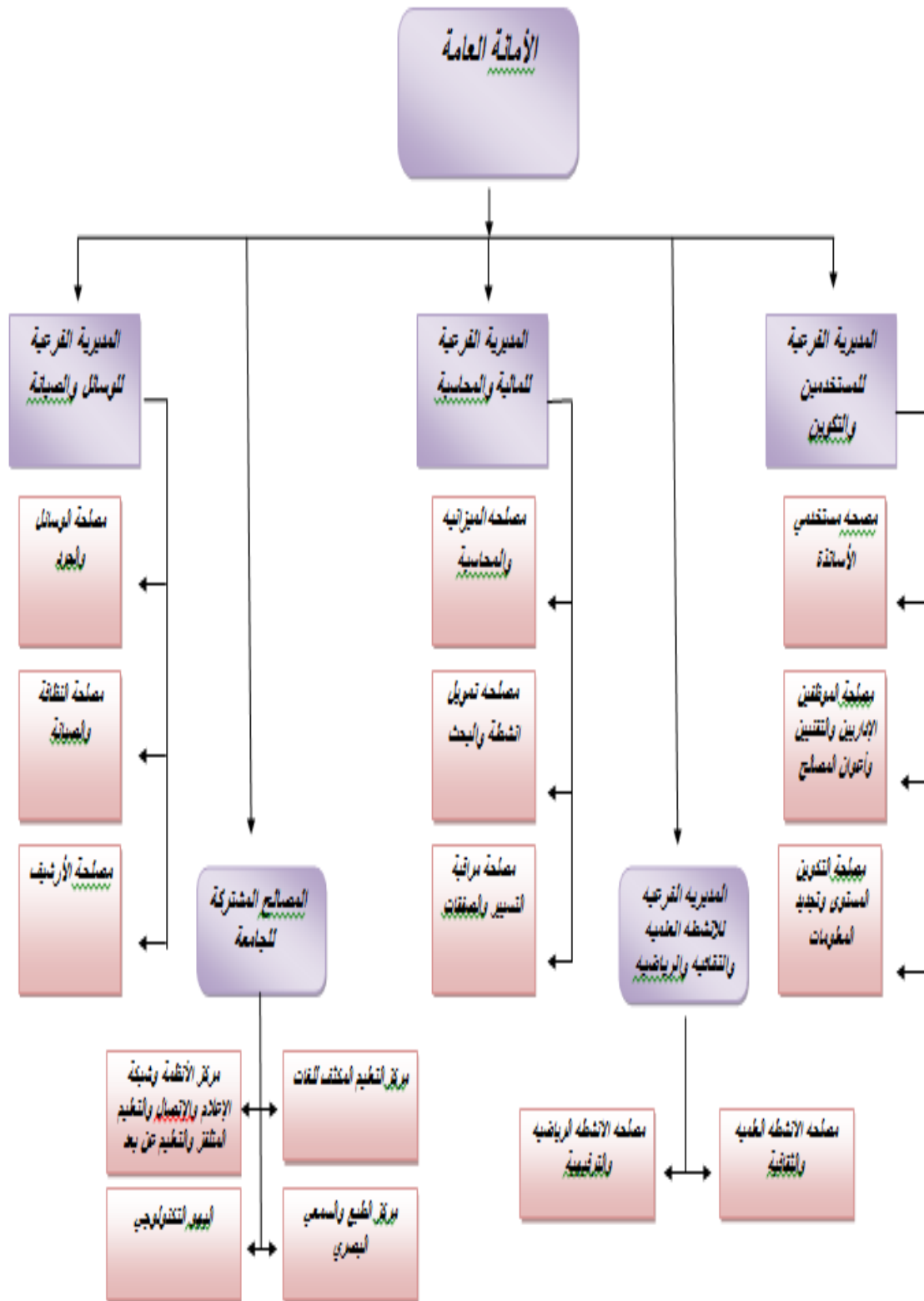
للتعليم الحضوري

*هل كان للتعليم عن بعد تأثير كبير في تدريس الطالب من خلال تحصيله الدراسي

*هل التعليم عن بعد كان عائقًا في التحصيل الدراسي للطلاب

*كيف ترى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي من خلال تفاعله مع التعليم عن بعد.







الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في 23 / 04 / 2022

رقم: / ك.أ.ل.ع / ج.ب.ع.ع / 2022

طلب تريض

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة: جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

الطالب (ة): ساليب سال

تاريخ الميلاد: 21 / 05 / 1998

المسجل في: السنة الثانية ماستر ، تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيراً لمذكرة التخرج.

تاريخ فترة التدريب: 2022 / 04 / 13

خلال هذا التدريب ، الطالب ملزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المسؤول البيداغوجي



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب / طريق سيدي بلعاس. ص.ب 284 عين تموشنت - الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABBES - AIN TEMOUCHENT-46000 - ALGERIE

قائمة المراجع و المصادر

أولاً: الكتب:

1. ابراهيم عبد الفتاح يونس المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم ، دار قباء للطباعة ، القاهرة.
2. أحمد بن عبد العزيز مبارك ، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عب شبكة العالمية للأنترنت على تحصيل طلاب كلية التربية لتقنيات التعليم و الاتصال كلية التربية جامعية الملك سعود المملكة العربية السعودية 2002 م.
3. بركات خليفة الاختبارات و القاييس الطبية الطبية ط 2 مصر دار مصر للطباعة 1945 .
4. بودخيلي محمد مولاي : نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2004 .
5. داود ماهر محمد ، التعليم المستمر ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ،جامعة الموصل ،العراق ،1988.
6. رشيد زرواتي مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط1 الجزائر دار الهدى عين ميلة 2007 .
7. سليم مرتيم علم النفس التعلم ط 1 بيروت ، دار النهضة العربية .
8. صليبا موريس ،الإهدار التربوي ومعالجة في إطار رؤية جديدة ،مكتب اليونسكو الأقليمية للتربية في البلاد العربية العدد1987.
9. عبد العالي الجدماني علم النفس و تطبيقاتها الاجتماعية التربية ط 1 الدار العربية للعلوم .1994
10. عبد الله الصمادي و ماهر الدرايع ،القياس والنفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ،مركز يزيد للنشر عمان 2003.
11. عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007 .
12. عمر عبد الرحيم نصر الله ، أساسيات التربية العلمية ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،2001.
13. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الاعلام ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر العاصمة ، 2008.
14. مايكل مور : التعليم عن بعد ترجمة أحمد المغربي للدار الاكاديمية للعلوم القاهرة 2009 .
15. محمد برو أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية دراسة نظرية للجامعيين و المشتغلين في التربية و التعليم دار الأمل .
16. محمد منير مرسي الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر بأساليب تدريسية، القاهرة، ط1، 2002.
17. مصلى الصالح، عوامل التحصيل الدراسي المرحلة الجامعية،مؤسسة الوراق للنشر عمان ، الطبعة الأولى ، سنة 2004.
18. المعاينة خليل علم النفس التربوي ط 1 عمان الأردن دار افكر للطباعة و النشر و التوزيع.
19. منصور بن علي الشعري، التعليم عن بعد أسلوب لتطوير المهني الاجتماعي، المكتسبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية، جامعة الملك سعود 2005.

ثانياً: الأطروحات والمذكرات:

1. ابتسام بنت سعيد بن حسن الفحطاني . واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة وجدة رسالة ماجستير جامعة ام القرى مملكة العربية السعودية 2010 .
2. رايح مدقن ونعيمة لعور التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير 2013، 2014 ،ورقلة .
3. مقيدش نزيهة اهمية اسلوب المعاينة في الدراسات الاحصائية جامعة فرحات عباس سطيف شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تقنيات كمية 2009 2010 .

4. نجاري حبيب و زروقي محمد أهمية أستعمال الوسائل التعليمية و علاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية ، دراسة على عينة من تلاميذ اولى ثانوي شعبة العلوم مذكرة ليسانس جامعة سانية وهران 2000 .

ثالثا:الورقات البحثية و المنشورات الجامعية:

1. الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية ،دراسة في سيكولوجية التكيف ط4،منشورات جامعة دمشق 2002.
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وضع للدعائم البيداغوجية عبر الخط ،مراسلة رقم 65/أ،خ،و / في 1أفريل.2020.
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بخصيص إجراءات وقائية مراسلة رقم 228/أ،ح،و/2020المؤرخ في 29فيفري2020.
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط مراسلة رقم 437/أ،ع /2020.الجزائر ،7أفريل 2020.

رابعا:المجلات والمؤتمرات والتقارير:

1. بشير بن صالح التكوين والتنمية، مجلة التكوين المتواصل (مركز بسكرة مؤسسة الفنون المطبعية والمكتبية ، لولاية بسكرة)العدد،2001.
2. بلکرد محمد قيدوم احمد " واقع الطلبة مع منصة التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا " مجلة دولية للاتصال الاجتماعي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .
3. بوشاللق نادية دراسة حول النماذج السلوكية و الفعالية التعلم مجلة العلوم الانسانية عدد 24 .
4. وقائع المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، تطوير التعليم عن بعد في الجامعات العربية ، تونس ،المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،إدارة التربية 2015.
5. إيمان بنت سعد بن صالح الطويل ، المشكلات الاكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية الآداب و العلوم ، مصر .

خامسا:مواقع الإنترنت:

–التسرب المدرسي tqxic .//210 http// 3odz.justgoo.com

سادسا :المنجد:

المنجد في اللغة و الإعلام دار الشرق بيروت 1986.

سابعا:المعجم

1. فاخر عاقل ،معجم علم النفس الإنجليزي فرنسي عربي،ط2،بيروت دار الملايين 1971 ، 2003.
2. المعجم الموسوعي للتعليم والتدريب ناثاني.2000.

المفهرسة

فهرس المحتويات

الصفحة	الإهداء
1	مقدمة عامة
المدخل المنهجي للبحث	
4	الدراسات السابقة
10	إشكالية
10	الفرضية
11	المفاهيم الإجرائية
12	أسباب اختيار الموضوع
الفصل الأول التعليم عن بعد	
15	تمهيد
16	1_ مفهوم التعليم عن بعد
17	2- نشأة التعليم عن بعد
17	3_ التطور التاريخي للتعليم عن بعد .
21	4_ تجربة التعليم عن بعد في الجزائر .
23	5_ أساسيات التعليم عن بعد .
24	6_ أهداف التعليم عن بعد.
25	7_ مزايا وعيوب التعليم عن بعد .
28	8_ مقترحات لإنجاح عملية التعليم عن البعد
29	خلاصة
الفصل الثاني التحصيل الدراسي	
32	تمهيد
33	1/ مفهوم التحصيل الدراسي .
34	2/ مظاهر التحصيل الدراسي .
39	3/ أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي .
41	4/ عوامل التحصيل الدراسي.

46	5/ قياس التحصيل الدراسي.
48	6/ جوانب التحصيل الدراسي .
54	7/ أهداف التحصيل الدراسي.
55	8/ أهمية التحصيل الدراسي.
56	خلاصة .

الفصل الثالث الجانب الميداني

التعليم عن بعد في الجامعة

59	تمهيد
60	1- مجالات الدراسة
62	2- العينة و خصائصها
62	3- المنهج المستعمل و أدواته
63	4- التحليل الكيفي للمقابلات
73	5- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
74	6- الاستنتاجات
76	خاتمة عامة
78	الملاحق
83	قائمة المراجع و المصادر
86	فهرس المحتويات
	الملخص

ملخص

يعتبر التعليم عن بعد من أكثر المستحدثات التي افرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسة التربوية في السنوات الاخيرة فالتعليم عن بعد نظام الكتروني يتيح التفاعل بين الاستاذ و الطالب من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي عبر استخدام اليات الاتصال الحديثة و التكنولوجيا التي كانت تفتقرها بعض جامعات الجزائر التي ادت بالطالب الى تدهور مستواه الدراسي
الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد ، التحصيل الدراسي ، جائحة كورونا.

Résumé

L'enseignement à distance est considéré comme l'une des innovations les plus importantes que la technologie éducative ait produites dans le domaine de l'éducation dans le monde.

L'éducation est un système électronique qui permet l'interaction entre les familles

Grâce à l'utilisation de mécanismes de communication modernes, la technologie qui manquait dans certaines universités algériennes qui a conduit à L'étudiant détériore son niveau scolaire

Mots-clés : enseignement à distance, réussite scolaire, pandémie de Corona.

Abstract

Distance education is considered one of the most innovations that educational technology has produced in educational practice in the world

In recent years, distance education is an electronic system that allows interaction between the professor and the student through a presentation

Full of educational content through the use of modern communication mechanisms and technology that some were lacking

Algerian universities that led the student to a deterioration in his academic level

Keywords: distance education, academic achievement, Corona pandemic .